دبريه : لا يمكن تصور حل بدون انسحاب القوات الاسرائيلية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad אל־איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٤ تشرين اول ١٩٦٨

١٢ رجب ١٣٨٨

العدد ٣١ السنة ٢٥

יום ו׳
4.10.1968

מס׳ 31 שנה 25

باريس – القى وزير خارجية فرنسا في الجمعية الوطنية خطابا سياسيا تعرض فيه لقضايا السياسة الدولية وتطرق الى قضية أزمة الشرق الاوسط فقال : ان حكومته لا تتصور حلا لهذه الازمة بغير انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ..

وأضاف لا يمكن مكافاة من ينتصر عسكريا على حساب العدالة وحقوق الشعوب .. وكان ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل قد قابل دبريه أملا في ايجاد شق في موقفها الواضح من أزمة الشرق الاوسط فجاء الخطاب ردا علنيا شديدا على تلك الامال .

انقلاب عسكري في بيرو

ليما – أطاح انقلاب عسكري برئيس جمهورية بيرو ونجح في السيطرة على البلاد .. أما رئيس الجمهورية السابق فقد لجأ الى الارجنتين وطلب حق اللجوء السياسي فيها ..

وقد اعلن زعماء الانقلاب أنهم قاموا بانقلابهم لوقف الفساد والرشوة والاضرار بالاقتصاد القومي .. وانتقدوا بشكل خاص اتفاقا وقعته الحكومة مع شركة احتكارية أمريكية .. ولكن المراقبين لا يعتقدون ان هذا الانتقاد يمنح الانقلاب صفة تقدمية . هذا وقد اصطدم المتظاهرون ضد الانقلاب في العاصمة بالشرطة التي فرقتهم بالقوة .

جروميكو : اسرائيل مسؤولة عن تعقيد الازمة

نيويورك – في خطابه في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أشار اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفييتي ان اهتمام بلاده بالشرق الاوسط لتأثير ما يجري فيه على أمنه مباشرة ، وندد باسرائيل والذين يتآمرون معها على الشعوب . وقال على اسرائيل ان تتخلى عن محاولتها الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وستدفع الثمن غاليا اذا لم تذعن لقرارات مجلس الامن .. ولاحظ ان هناك احتمالات لتحول نحو السلام .. وان الدول العربية أبدت استعدادها للتعاون مع المبعوث الدولي يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن وان مسؤولية التعقيد الخطير تقع على اسرائيل التي ترفض قرارات الامم المتحدة وتتحداها وتواصل التوسع .

ونقلت اذاعة القاهرة تفسير يونيتد برس القائل ان قول جروميكو هناك احتمالات تحول نحو السلام يشير الى خطة الجمهورية العربية المتحدة بشان تنفيذ قرار مجلس الامن الذي أيده جروميكو .. وعالج جروميكو في خطابه التعايش السلمي والمانيا الغربية وندد بغارات الولايات المتحدة على فيتنام واعلن ان الدفاع عن الاشتراكية واجب لن يتخلى عنه الاتحاد السوفييتي .

وكانت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مناقشتها السياسية العامة واتضح منذ البداية ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانا بارزا في كلمات مندوبي الدول الاعضاء .. ولذلك لم يكن غريبا ان نسمع الجمعية احد أوائل المتكلمين وزير خارجية البرازيل يقول : اذا استمر سباق التسلح في الشرق الاوسط فسيؤدي ذلك الى انفجار جديد لا يستطيع ان يتكهن احد بنتائجه ..

وأول أمس القى وزير خارجية الولايات المتحدة دين راسك كلمة بلاده في الجمعية العامة وتوقف طويلا نسبيا عند الشرق الاوسط .. ومما قاله في هذا الشأن ان هناك لحظة ثمينة مواتية للسلام في الشرق الاوسط ومن الواجب عدم اضاعتها .

وحث راسك زعماء الشرق الاوسط على المحافظة على تبادل الاراء حول مضمون السلام والاسراع فيه ..

ولاحظ ان وزراء خارجية الدول المعنية موجودون في الدورة وهذه مناسبة لتشجيع الاطراف للاتجاه بعزم أشد نحو السلام !! ثم أيد قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضي وقال ان حكومته ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة يارينغ مبعوث الامم المتحدة على تحقيق أهداف القرار .. ونصح راسك الاطراف باستخدام وسائل السلام في تسوية الازمة والتخلي عن الحجج الجافة حول الاسلوب والبدء بتبادل الرأي حول القضايا المعلقة . فبروح المفاوضات الحقيقية المرنة يمكن ايجاد الوسائل لتلبية مطالب الاطراف ..

وعقب المراقبون على ان راسك في هذه الملاحظة حول التخلي عن الاسلوب .. والبحث في القضايا (المضمون) أعرب مجددا عن خلاف حكومته مع المحافل الاسرائيلية الرسمية التي تصر على المفاوضات المباشرة ..

اما تصريحه بتأييد قرار مجلس الامن فيؤكد تصويت بلاده على القرار في حينه ولا يعني أي تغيير من الموقف الرسمي الذي يتجسد في نقاط جونسون الخمس التي لا تدعو بشكل واضح الى انسحاب القوات المحتلة وتستخدم اصطلاح التوسع المعروف : « حدود آمنة معترف بها » ..

وحين عالج راسك موقف حكومته العدواني في فيتنام قاطعه متظاهرون في شرفة الضيوف فاضطر الى التوقف عن الكلام حتى اخرج حرس المنظمة المتظاهرين .

وفي خطابه أعلن ان حلف الاطلنطي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

احتفل العمال والمحاربون في هانوي عاصمة فيتنام الدمقراطية باسقاط ٣٠٠٠ (ثلاثة الاف) طائرة امريكية .. والصورة من هذا الاحتفال .

المندوب الفيتنامي في محادثات باريس :

اقتراح همفري مثل اقتراح جونسون ولن نقبله

باريس – رفض ممثلو فيتنام الشمالية في مباحثات باريس ، أول أمس ، الاقتراح الذي قدمه يوبرت همفري ، المرشح الدمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة ، والذي تضمن وقف الغارات على شمال الفيتنام بشرط أن تقوم هانوي بخطوة مقابلة .

وقال رئيس وفد فيتنام الشمالية في المباحثات ، كسوان توي ، لرئيس الوفد الامريكي افريل هاريمان انه يعود ويؤكد مرة اخرى ان وفده غير مستعد للموافقة على اي شكل من اشكال المبادلة ، وبما ان اقتراح همفري هو احد اشكال المبادلة ، وهو شبيه بطلب الرئيس جونسون ، فلا يمكن قبوله .

وكان همفري قد اعلن اقتراحه المذكور ، في بداية هذا الاسبوع ، في خطاب انتخابي بقوله انه اذا انتخب للرئاسة فسيأمر بايقاف الغارات على شمال الفيتنام وذلك اذا اعربت هانوي عن استعدادها لاحترام المنطقة المجردة من السلاح التي تفصل بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية .

وقد رفض هاريمان ، ردا على سؤال للصحفيين ان يعرب عن رايه فيما اذا كان يؤيد اقتراح همفري المذكور بقوله : « اننا جئنا هنا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

اشكول يعترف بالصعوبة المتزايدة في كسب التأييد لسياسته

يتحدث عن خطر مواجهة الاتحاد السوفييتي .. ويعلن معارضته في التوقيع على معاهدة حظر استخدام السلاح الذري .. يقول : المحادثات مع الزعماء الفلسطينيين كانت دون جدوى .. تقييدات خارجية وداخلية تحول دون الاستيطان الواسع للمناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – رد رئيس الحكومة ليفي اشكول ، على اسئلة جماعة من اعضاء حزبه – «حزب العمل» – جاءوا لزيارته في مكان اجازته ونشرت جريدة «دافار» ١–١٠ –ردود اشكول .

ومما قاله اشكول –حسب «دافار» – ان «خطر المواجهة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي (!) لا يبدو لي عمليا في هذه المرحلة مع انه لا يجب استبعاد احتمال مواجهة من وراء الظهر !! واضاف : «وهذا الخطر يشتد اذا طرا تغيير في موقف امريكا في هذه القضية . ولهذا فعلى امريكا ان تعرف ان المواجهة مع الاتحاد السوفييتي ليست قضية اسرائيلية فقط» ..

وفي ردوده اعترف اشكول بالصعوبة التي تواجهها امريكا في تأييدها حكام اسرائيل فقال : «ليس مريحا لامريكا ان تقف دوما وحيدة تقريبا مع اسرائيل خصوصا وهناك زعماء امريكيون يعتقدون بانه لولا اليهود لاستطاعوا تسوية الامور مع الاقطار العربية »

وفي مكان اخر تحدث اشكول عن هذا الامر متناولا الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة ، فقال : ان اسرائيل تامل في ان تنجح في اظهار عدالة مطامعها مع انها تجد صعوبة متزايدة في ان تحشد الى جانبها الراي العام في امريكا وفي اوساط

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

استئناف اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في منتصف تشرين الثاني ١٩٦٨

بودابست – قرر ممثلو حوالي ٦٠ حزبا شيوعيا وعماليا في اجتماعهم يوم الثلاثاء ١–١٠–٦٨ في بودابست استئناف اجتماعهم في ١٥ تشرين الثاني من هذا العام لبحث القضايا المتعلقة بالمؤتمر الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر ان يعقد في ٢٥ تشرين الثاني هذا العام في موسكو ..

وكان ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية حين اجتمعوا في بودابست الان يواصلون سلسلة الاجتماعات التي بدات في شباط هذا العام بغية عقد المؤتمر الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر عقده في ٢٥–١١–٦٨ في موسكو من أجل تنسيق الكفاح المعادي للامبريالية من أجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية ..

ولكن اتضح قبل الاجتماع الاخير في بودابست ان المؤتمر

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

ديان يهدد البدو باحتلال مضاربهم وابعادهم اذا لم يتحولوا الى « حراس امناء » للاحتلال

الاجراءات التي «تكرم» الوزير ديان بالغائها تضمنت الطرد والتجويع

مكتب الاتحاد – هدد وزير الدفاع ، موشه ديان ، شيوخ قبائل البدو في شرقي سيناء وشمالها بان عليهم تحمل مسؤولية الامن في مناطق مضارب قبائلهم ... فاذا لم يتحملوا هذه المسؤولية فان قوات الجيش ستحتل المنطقة وتبعد السكان البدو منها !! هذا ما اجمعت عليه الصحف الاسرائيلية امس الخميس .

وكان وزير الدفاع قد عقد ، عشية يوم الغفران ، اجتماعا في بلدة العريش مع شيوخ قبائل هذه المنطقة . وحضر الاجتماع برفقة الوزير منسق الاعمال في المناطق المحتلة ، ومندوب قيادة الجنوب العسكرية وقائد قطاع غزة وشمالي سيناء والحكام العسكريون .

وتقول الصحف من يوم الخميس امس (هآرتس ٣–١٠) ان الوزير قد أطلع شيوخ القبائل على خطورة اعمال الالغام الاخيرة التي جرت في النقب وشمالي سيناء ، وقال ديان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحزب الشيوعي الصيني

مكتب الاتحاد – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني :

«بمناسبة احتفالات مرور ١٩ سنة على اقامة جمهورية الصين الشعبية ، فاننا نبعث اليكم بتحيات شيوعية حارة ونتمنى للشعب الصيني الكبير الازدهار والنجاحات في بناء الاشتراكية وخدمة القضية السامية قضية السلام والاشتراكية» .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

توطيد التعاون السوفييتي اليماني

موسكو – في الاجتماع الذي جرى بين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ورئيس وزراء اليمن الفريق احمد حسن العمري الذي يزور الان الاتحاد السوفييتي تناول البحث قضايا الشرق الاوسط وشبه الجزيرة العربية

كذلك بحث الرئيسان تدعيم التعاون النامي بين القطرين .

ولاحظت الصحافة الغربية ان زيارة رئيس الوزراء اليمني تقع في ظروف تنشيط المؤامرات الامبريالية – الرجعية على الجمهورية اليمنية ومحاولة لبعث الثورة الامامية المضادة بمساعدة العربية السعودية ، ولهذا تحمل معاني هامة .

كذلك ابرزت هذه الصحافة ان الفريق العمري هو مهندس توطيد الصداقة السوفييتية اليمنية .

وصل وفد تشيكوسلوفاكيا الى موسكو

جماعات ارهابية في تشيكوسلوفاكيا تقيمها دوائر الاستخبارات الامريكية

موسكو – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » أول أمس ، ان جماعات ارهابية تقام في تشيكوسلوفاكيا بمساعدة رجالات الاستخبارات الامبرياليين ، وهذه الجماعات تعد للانتقال من الارهاب الفكري ضد التشيكوسلوفاكيين المؤيدين للاتحاد السوفييتي الى الارهاب الجسماني ، ويقف على رأس هذه الجماعات الفي في اعقاب دخول قوات اعضاء جماعة « النادي ٢٣١ » الذي يضم المعتقلين السياسيين السابقين والذي

وفد تشيكوسلوفاكي الى موسكو

وقد وصل الى موسكو وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسة الكسندر دبتشك السكرتير الاول للحزب واستقبلهم في المطار زعماء الاتحاد السوفييتي ل. برجنيف

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

كلمة الاتحاد

بمناسبة اجتماع الاحزاب الشيوعية في بودابست

الامية البروليتارية بوصلتنا ...

هللت الصحافة الرجعية وكبرت لان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست في قراره استئناف البحث في منتصف تشرين الثاني من هذا العام أجل عمليا اللقاء الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر أن يتم في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ ..

ومع هذه الصحافة الرجعية هللت وكبرت مجموعات من الكتل التي تزعم الاخلاص « للماركسية » و « للشيوعية » ولكنها تعتبر التشهير بالاتحاد السوفييتي والدس على الحركة الشيوعية العالمية من أهم واجباتها ..

وهكذا سارت في هذه الزفة الامبريالية قوى اليمين المتطرف .. وقوى « اليسار » المغالي واتحدت في حملة صليبية على محاولات الحركة الشيوعية العالمية التغلب على صعوباتها وتوطيد وحدتها وتلاحم قواها في النضال من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية ..

لم تخل الحركة الشيوعية العالمية منذ نشوئها من المشاكل والصعوبات فقد كان عليها بالاضافة الى ظروف النضال الموضوعية في العالم وفي مختلف الاقطار ان تواجه انحرافات نحو اليمين وأخرى نحو « اليسار » وتشق طريقها الصحيح على ضوء الماركسية اللينينية وبروح الامية البروليتارية احدى قواعدها المتينة .

ولم تختف المشاكل والصعوبات في أعقاب الحرب العالمية الثانية حين اطلق دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في النصر على النازية ، موجة هائلة من التحرر القومي والاجتماعي اقامت مجموعة الدول الاشتراكية وقوضت دعائم الامبريالية العالمية في القارات المتخلفة بأسرها ..

وفي العقد الاخير ، في ظروف النمو الهائل في الحركة الشيوعية العالمية من حيث عدد الاحزاب ونمو أعضائها نموا اسطوريا ، وفي ظروف تباين الاوضاع التي تعمل فيها هذه الاحزاب الشيوعية ، تفاقمت حدة مصاعب قديمة من الجمود العقائدي والانعزالية اليسارية ونشأت صعوبات جديدة نجمت عن ضرورة اقامة علاقات من نوع جديد بين أقطار اشتراكية ، ووضعت على بساط البحث قضايا معقدة فرضها التطور التاريخي ونهوض الشعوب المستعمرة وتحررها وتفتيشها عن طريق الانتقال الى الاشتراكية .

واتضح ان ما يعقد هذه الصعوبات ويزيدها حدة امتزاج هذا الانحراف أو ذاك بالتعصب القومي .. فعندئذ يصبح الانحراف خطيرا ومميتا لانه يضرب على جذور الامية البروليتارية مصدر قوة الحركة الشيوعية العالمية وتلاحمها ..

وعلى هذا الضوء رأى الشيوعيون مبلغ خطورة تخريب القادة الصينيين في الحركة الشيوعية بمواقفهم اليسارية الانعزالية التي اقترفت بقومية الدولة الكبيرة .. فهذه المواقف عرقلت نمو الامية البروليتارية وأشاعت روح الانعزالية وعرقلت الى حد بعيد تعاون الاحزاب الشيوعية في مكافحة الامبريالية .

ولا جدال في ان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست في شباط هذا العام بعد فترة طويلة من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

اسرائيل تتحدى الامم المتحدة

بقلم: إميل توما

رفضت الحكومة الاسرائيلية قرار مجلس الامن (٢٧ ايلول ١٩٦٨) بارسال مبعوث دولي يحقق في ظروف الجماهير العربية في المناطق التي تحتلها سرائيل وزعمت انها اتخذت هذا الموقف لان القرار لم يدع المبعوث الى التحقيق في احوال الطوائف ليهودية في الاقطار العربية .. (الصحف كافة ٣٠ ايلول ١٩٦٨) .

ورافقت هذا الرفض حملة صحفية على مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة تباينت في مدى شدتها وشمولها .. ففي حين تعرضت اكثر الصحف لهذا القرار العيني ووصفته بالتحيز كتبت «شماريم» ، (صحيفة العمال المتدينين) «ان العدالة والاستقامة مفاهيم غريبة كليا عن مجلس الامن في بكانه الحالي» (٢٩-٩)

اما «هيوم» جريدة التجمع الليبرالي ــ الحيروتي فكتبت : «يجب ان يكون واضحا للمرائين في هيئة الامم المتحدة باننا نرفض هذا القرار بسبب تحيزه لجانب واحد » . (٢٩-٩)

ولكن اذا كانت هذه الصحف قد حملت على المنظمة الدولية انطلاقا من قرار مجلس الامن العيني ـ فقد اعربت جروزلم بوست بدقة عن الموقف الاسرائيلي من هذه المنظمة ..

ففي افتتاحيتها (١ تشرين الاول ١٩٦٨) بعنوان «الجمعية تلعب والعالم يهتز » كتبت «ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اصبحت الى حد بعيد منبرا لمعالجة القضايا الدولية الثانوية» .

واضافت بعد ان قالت ان آبا ايبن وزير الخارجية سيعلن برنامج السلام من على المنبر « ولكن مع الاسف فالمنبر الذي من فوقه سيدلي ببيانه لا قدرة له بالمرة على المساعدة في تقريب السلام » .

الدولة التي قامت بفضل الامم المتحدة

أكثر دولة تتحدى المنظمة الدولية

قد يبدو الامر غريبا أن تكون دولة اسرائيل التي استندت شرعيا على قرار الامم المتحدة عند قيامها عام ١٩٤٨ هي أكثر دولة ، بين أعضاء الامم المتحدة ، ادانها مجلس الامن ولاحظ ان اعمالها العدوانية وخرقها للاتفاقات الدولية تهدد السلام أو تعرقل الوصول اليه .

صحيح ان مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لم ينجحا في ادانة اسرائيل لعدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ بسبب مقاومة الامبريالية الامريكية وحلفائها ومناوراتها في داخل الامم المتحدة .. وعدم وضوح الرؤية لماهية العدوان الاسرائيلي في الراي العام الدولي الى حد ما ..

ولكن خلال نصف السنة الماضية اتخذ مجلس الامن اربعة قرارات عالج فيها ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية وكلها تؤلف لائحة اتهام للسياسة الاسرائيلية الرسمية ..

فالقرار الاول ، بعد العدوان على « الكرامة » ، الذي اتخذ في ٢٤ آذار ١٩٦٨ يشجب الهجوم على الاردن ويحذر اسرائيل من استمرار الخرق ويؤكد استعداده لاتخاذ اجراءات أكثر فعالية ..

ثم جاء قرار مجلس الامن في ٢٧ نيسان ١٩٦٨ فدعا اسرائيل الى الغاء تظاهرة الاستقلال العسكرية .. وحين تحدت المحافل الحاكمة الرأي العام العالمي وقامت بتظاهرتها الحربية تأسف مجلس الامن واتخذ قرارا في ٢١ ايار ١٩٦٨ اعرب فيه عن امتعاضه لان اسرائيل لم تنفذ قرار تموز ١٩٦٧ الذي رفض ضم القدس العربية الى اسرائيل وأعلن انه يرى كافة الاجراءات والخطوات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل لاغية ملغية ويقرر انه ليس في وسع هذه الاجراءات أن تغير صفة القدس العربية ويناشد الحكومة الاسرائيلية الغاء هذه الاجراءات والامتناع عن اتخاذ اجراءات ترمي الى تغيير طابع القدس ..

وحين وقعت الغارة الاسرائيلية الجوية على السلط عاد مجلس الامن واتخذ قرارا في ١٧ آب ١٩٦٨ اثبت فيه قراره في ٢٤ آذار ١٩٦٨ وأكد انه لا يستطيع التسليم بالانتهاك الصارخ لوقف اطلاق النار وسيضطر الى اتخاذ خطوات جديدة أكثر فعالية .. وندد بالهجمات العسكرية التي قامت بها اسرائيل واعتبرها انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ..

والواقع الذي تؤيده المعطيات ان اعتداءات اسرائيل لم تكن ناجمة عن عدوان حزيران ١٩٦٧ فحسب ، فعدوان حزيران هو استمرار لسياسة القوة والعنف المغامرة التي تتبعها اسرائيل وأدانها مجلس الامن مرات عديدة قبل حزيران ١٩٦٧ .

ففي ١٨ ايار ١٩٥١ دعا مجلس الامن سوريا واسرائيل الى احترام اتفاقات الهدنة ، ولكنه ناشد اسرائيل وقف جميع الاعمال في المناطق المنزوعة السلاح واعادة المدنيين العرب الذين طردتهم من هذه المناطق ..

ثم جاءت سلسلة الهجومات العنيفة على الاردن ومصر التي سميت آنذاك بالردود الانتقامية واستنفرت مجلس الامن لاتخاذ قرارات لادانتها ..

وهكذا اتخذ مجلس الامن في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٣ قرارا أعرب فيه عن شجبه الشديد لهجوم اسرائيل العنيف على قبية الذي « يهدد فرص التسوية السلمية » ..

وعاد وقرر في ٢٩ اذار ١٩٥٥ شجب الهجوم الانتقامي على غزة الذي لاحظت الاوساط السياسية العالمية انه جرى للضغط على مصر للدخول في حلف بغداد ..

وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٥٦ أعرب مجلس الامن في قراره عن قلقه الشديد من جراء عدم قيام اسرائيل بتعهداتها وذلك نتيجة عدوانها على سوريا ..

وفي نيسان ١٩٦٢ اعتبر مجلس الامن عدوان اسرائيل على سوريا في ١٦ ــ ١٧ آذار ١٩٦٢ خرقا فظا لقراره المؤرخ في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٦ ..

وآخر قرار أدان فيه مجلس الامن اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ كان قراره بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٦ بشجب الهجوم المدمر على قرية السموع الاردنية ..

هذا وقد ادانت منظمة الامم المتحدة اسرائيل ابان عدوانها بالتساوق مع بريطانيا وفرنسا على مصر في خريف عام ١٩٥٦ .. آنذاك توحدت الامم المتحدة باستثناء المعتدين في المطالبة بوقف الاعتداء البربري على مصر وأصرت على سحب قوات الغزاة من الاراضي المصرية .

دوافع رفض مقررات الامم المتحدة

ولا يظهر تحدي اسرائيل لهيئة الامم المتحدة في هذه القرارات بل في رفضها تنفيذ القرارات السياسية الجوهرية التي في وسعها تسوية قضية فلسطين وازمة العلاقات العربية ــ الاسرائيلية التي نجمت عنها .

ومنذ البداية زعمت المحافل الحاكمة الاسرائيلية ان أعمال الدول العربية العسكرية ضد اسرائيل اثر قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية واسرائيلية (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) نسفت القرار ذاته وخلقت وضعا جديدا يعطي اسرائيل الناشئة حق الاستيلاء على الاراضي التي أفردها قرار الامم المتحدة للدولة العربية الفلسطينية .

وواصلت اسرائيل التي اعتمدت ، فيما اعتمدت عليه من أمور عند قيامها ، على قرار الامم المتحدة الذي يمنحها قاعدة شرعية دولية ، تجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن اعادة اللاجئين الذي صدر عام ١٩٤٨ وتأكد سنويا بعد ذلك ..

وبذلك عرقلت كل محاولة لتسوية قضية فلسطين وأزمة العلاقات العربية ــ الاسرائيلية التي نجمت عنها ..

ومما زاد في أهمية دور الامم المتحدة في هذا الصدد اعتبار مؤتمرات دولية عديدة قراراتها أساس لتسوية القضية الفلسطينية وذيولها .

فمؤتمر كولومبو الاول الذي حضرته ٥ دول في ٢٨-٤ و ٢-٥-١٩٥٤ حث الامم المتحدة على اعادة جميع حقوق اللاجئين .. ومؤتمر باندونغ المشهور الذي حضرته دول آسيا وافريقيا المستقلة في ١٨/٢٤-٤-١٩٥٥ دعا الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة في فلسطين كطريق لتسوية القضية سلميا .

ومؤتمر دول افريقيا الثاني الذي عقد في أديس ابابا في ١٥-٢٤ حزيران ١٩٦١ أعرب عن قلقه لعدم تطبيق قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن فلسطين ..

ومؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي حضرته ٢٨ دولة في ١-٦ أيلول ١٩٦١ أعلن تأييده لاعادة حقوق الشعب العربي في فلسطين كاملة طبقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها ..

وعاد مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي حضرته ٤٧ دولة (ومراقبون من ١٠ دول) ٥-١٠ تشرين الاول ١٩٦٤ فندد بالسياسة الاستعمارية وقرر وفقا لميثاق الامم المتحدة تأييد استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه استعادة كاملة وكذلك حقه الطبيعي في تقرير المصير ..

واذا كانت هذه القرارات الدولية ، التي دعتها قرارات دولية شعبية (غير حكومية) عديدة ، أبرزت أهمية دور الامم المتحدة وقراراتها في تسوية الازمة في المنطقة الناجمة عن قضية فلسطين فقد عمقت في الوقت ذاته مسؤولية حكومات اسرائيل الخطيرة لرفضها قرارات الامم المتحدة واصرارها على سياسة « ولا لاجيء ولا شبر أرض » .. وتجاهلها التام حتى وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

ومن هذا يتأكد ان العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ لم يكن امرا عضويا ار رد فعل دفاعي حيال اجراءات عربية عسكرية دفاعية في جوهرها، بل استمرار السياسة التي تقوم على رفض قرارات الامم المتحدة ، التي تشكل قاعدة واقعية لتسوية القضية الفلسطينية وذيولها ، وعلى سياسة مواقع القوة واملاء الشروط على الشعوب العربية ..

ولهذا لم يكن غريبا أن ترفض المحافل الاسرائيلية الحاكمة مرة أخرى وفي ظروف مختلفة تنفيذ قرار جديد اتخذه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، بعد عشرين سنة على قرار التقسيم ، لتسوية أزمة العلاقات العربية ــ الاسرائيلية وخلق الظروف لحل مقيم للقضية الفلسطينية القديمة العهد ..

كذلك لم يكن غريبا أن تتحدى اسرائيل قراري الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن عدم تغيير صفة القدس العربية القانونية والغاء اجراءات الضم والمصادرة : الاول في تموز ١٩٦٣ والثاني في ايار ١٩٦٨ .

ومرة اخرى تظهر اهمية قرارات الامم المتحدة ، وتتعمق بالمقارنة ، خطورة رفض حكام اسرائيل لها وذلك في أعقاب تأييد المحافل الدولية لهذه القرارات واعتبارها أساس التسوية السياسية ..

ان اكثرية الدول الساحقة تؤيد قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) وتدعو الى تنفيذه ، ولا حصر للمنظمات الدولية الشعبية (غير الحكومية) التي تتخذ موقفا مماثلا ..

كذلك بدأت اللقاءات الدولية الحكومية تتمسك بقرار مجلس الامن المذكور .. ومن أبرز هذه اللقاءات قرار مؤتمر الاتحاد البرلماني في داكار الذي عقد في نيسان ١٩٦٨ .

أما مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في الجزائر فقد قرر في ١٧ ايلول ١٩٦٨ الدعوة لانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

ويؤلف الانسحاب والغاء حالة الحرب واحترام سيادة دول المنطقة وتسوية قضية اللاجئين وحرية الملاحة في الممرات الدولية عناصر قرار مجلس الامن ..

وحيال هذا القرار والرأي العام العالمي الذي يؤيده تبدو حقيقة الاصرار الرسمي الاسرائيلي على المفاوضات المباشرة كسبيل للوصول الى التسوية .. فهذا الاصرار كما أصبحت تدرك محافل عديدة يعني عمليا رفض التسوية السياسية السلمية .

ولا جدال في أن ضم القدس العربية وبداية اقامة مراكز استيطان في المناطق المحتلة ابتداء من مرتفعات الجولان عبر الخليل الى قطاع غزة وسيناء ، وتصريحات الحكام حول أرض اسرائيل التاريخية تكشف حقيقة الدوافع التي تدفع اسرائيل على طريق تحدي الامم المتحدة وقراراتها .. فهذه القرارات لا تتوافق مع مصالح حكام اسرائيل التوسعية ..

وهذا ما يوحي به كلام يجآل ألون حين كتب في فصول من دراسة « أمنية سياسية » تنشرها الان معريب ما يلي :

« هذا لا يعني ان على اسرائيل أن تتجاهل آراء الدول والامم المتحدة والرأي العام العالمي ، فلنا مصلحة في كسب الرأي العام ولكن اذا كان ذلك مشروطا بأن تكون اسرائيل هي الجانب الخاسر المحتج الذي يثير الشفقة بكفاحه من اجل وجوده عندئذ فالافضل ان تضمن لها مميزات استراتيجية حتى على حساب اضعاف الصداقة لها » (عدد ١-١٠-٦٨ تحت عنوان « حدود أمن ») .

والمقصود بالقول ان تكون اسرائيل الجانب الخاسر والمحتج .. ان تلبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنفذ قرارات الامم المتحدة .. فحكام هذه البلاد أعلنوا أكثر من مرة أن عودة اللاجئين قنبلة زمنية وتؤدي الى هدم الدولة !!

حسابات اسرائيلية خاطئة

في عدد من قرارات مجلس الامن التي شجبت لجوء اسرائيل الى العنف امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت وبذلك بلورت دعمها لحكام اسرائيل في سياستهم الشرق أوسطية .. وأكدت الولايات المتحدة مناصرتها حكام اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ وابانه وفي أعقابه .. فكما ذكرنا كانت الولايات المتحدة العقبة الجوهرية التي حالت دون التنديد بعدوان اسرائيل ولا تزال ، على الرغم من موافقتها على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وتؤيد حكام اسرائيل في مناوراتهم السياسية ورفضهم تنفيذ هذا القرار ..

وواضح ان الولايات المتحدة ترى في اسرائيل الرسمية قوة ضاربة تحمي مصالح الامبريالية في العالم العربي حيال نمو حركة التحرر القومي العربية ..

ومن هنا كان التساوق بين الامبريالية الامريكية والمحافل الحاكمة الاسرائيلية والمصلحة المشتركة .. والدعم الامبريالي الذي يمكن حكام اسرائيل من تحدي الامم المتحدة ورفض قراراتها القديمة والحديثة ..

ان التطور التاريخي يدل على ان الامبريالية في هبوط وتحضر .. وقوتها الحالية ليست قوة فتية بل قوة سائخة لا تستطيع الدوام .. ولذلك فالاعتماد عليها بمثابة اعتماد على رمال مائعة ..

وربط مصير اسرائيل بمصير الامبريالية هو ربط مصير بقوة زائلة ولن يحمل في طياته سوى الكوارث ..

ولهذا فالطريق لتحقيق أمن اسرائيل لا يكون بالاعتماد على الامبريالية بل بالاعتماد على ميثاق الامم المتحدة وقراراتها القائمة على العدالة وحقوق الشعوب .

ان الامم المتحدة لم تحقق الامال التي علقتها الشعوب عليها الا انها لا تزال المنظمة الدولية الوحيدة التي تستطيع أن تحقق هذه الامال .. ولكن اذا ارادت الانسانية ان تجعل من هيئة الامم المتحدة أداة لصيانة السلام فمن الواجب وقف خرق ميثاقها ..

وهكذا اذا أرادت اسرائيل أن تخرج من الحلقة المفرغة ، حلقة الحروب والعداء فعليها أن تكف عن خرق ميثاق الامم المتحدة والاستهتار بقراراتها العينية التي تشكل قاعدة لتسوية سياسية للازمة العربية ــ الاسرائيلية .

وهذا يعني فصم الارتباط مع الامبريالية الامريكية التي تريد ان تبقي اسرائيل قوة ضاربة تستخدمها ضد الحركة القومية العربية والشعوب العربية الساعية نحو التحرر السياسي والاجتماعي ..

فعندئذ تجد اسرائيل السلام والامن مع الشعوب العربية وتتوافق مصالحها مع مصالح الامم المتحدة ...

فدوى طوقان

حمزه

(١)

كان حمزه
واحدا من بلدتي كالاخرين
طيبا يأكل خبزه
بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبين
قال لي حين التقينا ذات يوم ،
وانا اخبط في تيه الهزيمة :
اصمدي ، لا تضعفي يا ابنة عمي
هذه الارض التي تحصدها نار الجريمه
والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوت
هذه الارض سيبقى
قلبها المغدور حيا لا يموت

* *

هذه الارض امرأة .
في الاخاديد وفي الارحام سر الخصب واحد.
قوة السر التي تنبت نخلا وسنابل
تنبت الشعب المقاتل

* *

دارت الايام لم التق فيها بابن عمي
غير اني كنت ادري
ان بطن الارض تعلو وتميد
بمخاض وبميلاد جديد

(٢)

كانت الخمسة والستون عام
صخرة صماء تستوطن ظهره
حين القى حاكم البلدة امره :
(انسفوا الدار وشدوا
ابنه في غرفة التعذيب) .. القى
حاكم البلدة امره
ثم قام
يتغنى بمعاني الحب والامن واحلال السلام

* *

طوق الجند حواشي الدار والافعى تلت
واتمت براعه
اكتمال الدائرة
وتعالت طرقات آمره
(اتركوا الدار) ، وجادوا بعطاء
ساعة او بعض ساعه

* *

فتح الشرفات حمزه
تحت عين الجند للشمس وكبر
ثم نادى :
(يا فلسطين اطمئني
انا والدار واولادي قرابين خلاصك
نحن من اجلك نحيا ونموت)
وسرت في عصب البلدة هزه
حينما رد الصدى صيحة حمزه
وطوى الدار خشوع وسكوت

* *

ساعة ، وارتفعت ثم هوت
غرف الدار الشهيده
وانحنى فيها ركام الحجرات
يحضن الاحلام والدفء الذي كان ، ويطوي
في حناياه حصاد العمر ، ذكرى سنوات
عمرت بالكدح ، بالاصرار ، بالدمع ، بضحكات سعيده

. . . . . .
. . . . . .

امس ابصرت ابن عمي في الطريق
يدفع الخطو بعزم ويقين

. . . . . .

لم يزل حمزه مرفوع الجبين

في اليابان : مركز كهربائي للحرارة الارضية

يبدأ العمل الان في اول مركز ياباني للطاقة الحرارية الارضية . والمركز مقام في «ماتسيكاوا» ، بالحديقة الوطنية بهاشيناناي المشهورة بينابيعها الحارة . ويستمد هذا المركز قوته من الحرارة المنبعة من اعماق سحيقة في الارض، تبعد من السطح حوالي ٩٠٠ متر .

في افغانستان : تمثال لرأس عمره ٢٠،٠٠٠ سنة

تم الكشف في افغانستان عن اقدم عمل اثري في فن النحت حتى يومنا هذا ، ولعله ان يكون ايضا اقدم الاعمال في اسيا قاطبة . هو تمثال لرأس رجل يبلغ طوله ٦،٣٠ سم وعرضه ٣،٢٠ سم ، وهو منحوت في الصخر الجيري .

وكتب العالم الانتروبولوجي «لوي دبيريه» ، في العدد الاخير من مجلة «التاريخ الطبيعي» ، يصف هذا الكشف فيقول ان التمثال قد كشف عنه مع غيره من بقايا تعود الى عهد ما قبل التاريخ في موقع يقال له «اكبرك» على ضفاف نهر «بلك» ، شمالي افغانستان ، والمقدر انه يرجع الى حوالي ٢٠،٠٠٠ سنة . ولقد كشف منذ عدة سنوات عن رأسين منحوتين ، في مواقع تعود ايضا الى عصر ما قبل التاريخ . في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا . ويقدر الاستاذ «دبيريه» انه من المحتمل ان يكونا منتمين الى نفس الحقبة. وعلى اي حال فانه في وقت اكتشافهما لم تكن طريقة التاريخ بورق الكربون رقم ١٤ قد استنبطت او استخدمت بعده ويضيف الاستاذ «دبيريه» ان التماثيل الوحيدة الاخرى التي ترجع الى هذه الفترة القديمة ينبغي ان تكون التماثيل النصفية للنساء التي وجدت في مواقع بالبلقان والشرق الاوسط .

انباء اليونيسكو

انجازات زوند ٥ العلمية الضخمة

بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٦٨ اطلق الاتحاد السوفييتي محطة فضاء اوتوماتية هي زوند « ٥ »

وبعد ان امضت هذه المحطة سبعة ايام في الطريق من الارض ــ الى القمر ــ الى الارض ، وقطعت مسافة مقدارها ٣٠٠ الف كيلو متر عادت الى الارض في النقطة المعينة لها سلفا في المحيط لهندي .

ولاول مرة في التاريخ تطير مركبة فضائية سوفياتية حول القمر وتعود بنجاح الى الارض بسرعة قدرها ١١ الف متر في الثانية حاملة معها معلومات علمية كثيرة .

والعمليات التي قامت بها هذه المحطة بنجاح هي :

- الطيران حول لقمر
- استكشاف المنطقة الفضائية حول القمر
- العودة الى الارض بسرعة قدرها ١١ الف متر في الثانية والهبوط هبوطا لينا في المنطقة المحددة لها سلفا على سطح الارض .

ان نجاح زوند «٥» في مهمتها هو انجاز هام للعلم والهندسة السوفياتيين . ان مشكلة علمية ــ هندسية اخرى قد حلت . وفتحت افاقا واسعة للقيام بخطوات ابعد مدى في استكشاف الفضاء الخارجي وكواكب النظام الشمسي بواسطة محطات فضائية اوتوماتية تعود الى الارض حاملة معها معلومات كثيرة .

ان استعادة «زونده» هو واحد من اهم المراحل في الطريق الى حل مشاكل الطيران بين الكواكب . فالاستعادة الكاملة لسفينة فضائية بعد ان تكون قد قامت برحلة طويلة الى احد الاجرام في النظام الكوكبي هي من اهم قضايا الملاحة الفضائية .

تصحيح ن مركبات الفضاء والسبوتنكات قد عادت من قبل الى الارض . ولكنها عادت بسرعة فلكية مقدارها ٧٩١٢ مترا في الثانية .

وهذه السرعة تسبب درجة

البقية على صفحة ٥ عمود ٢

نبأ نجاح جولة زوندة حول القمر في مقر قيادة الحلف الاطلسي (ناتو)

عن ازفستيا

نظرية سنيه المعادية للاشتراكية

بقلم وولف ايرليخ

فيما يتعلق باحداث تشيكوسلوفاكيا يؤيد م. سنيه ، تأييدا كاملا ، لا قوى اليمين التنقيحية داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحسب بل القوى المفضوحة المعادية للاشتراكية والمعادية للسوفييت أيضا . ولا غرابة في أن يجد توجهه المعادي للاشتراكية والمعادي للسوفييت تعبيرا « نظريا » عنه في محاضرته عشية مؤتمر زمرته غير ان هذا التعبير لا يكون دائما صريحا حتى النهاية ومع ذلك فان الغطاء شفاف للغاية .

ان سنيه لا يدقق في اختيار تقديراته وحججه . فكل حجة مقبولة ، وكل شكل من أشكال الهجوم مسموح به ، سواء من مراكز يمينية تنقيحية أم من مراكز فوضوية تروتسكية ـ اذا كان الامر يخدم أهدافه الاساسية : المساس بمكانة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية عموما . لقد أطلق فردريك انجلز على هذه البدع اسم « طبيخ الشحاذين » . فالى هذا الطبيخ يدس سنيه كل القاذورات والافتراءات والاكاذيب والتزييف ثم يطلب الى أعضاء جماعة ميكونس ـ سنيه ان ياكلوه بل ويتمتعوا به . فلنحلل بعض تقديراته البارزة .

في مقالي الاول اقتبست ، بتوسع تقديرات سنيه بان الغبن في الاتحاد السوفييتي مستمر أيضا بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بل انه قد اشتد . وفي مكان اخر قال سنيه ان كل من يدعي ان مدى الحرية القائمة في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى هو « أمر خاص وكاف للدمقراطية الاشتراكية انما يسيء الى النظام الاشتراكي » . (القسم الثالث من المحاضرة) . ولكي يصل الى نبذ الواقع الاشتراكي بهذه الصورة كان على سنيه أن يقوم بأمرين اثنين : أن يبني في عقله صورة مثالية للاشتراكية يقتبس بموجبها الواقع ثم ان يسود هذا الواقع نفسه .

فاحد الميادين التي لا يتفق فيها الواقع مع هذه الصورة المثالية هو ، مثلا ، « حرية التعبير عن اراء جديدة في النظرية الماركسية اللينينية » . فاذا كان سنيه يدعي ان « اراءه الجديدة » لا تنشر في الاتحاد السوفييتي فانه لمن الصحيح قوله بان الكلمة المنشورة في الاتحاد السوفييتي تخدم تعزيز الدمقراطية الاشتراكية وخلق الانسان الشيوعي وليس التسلل الفكري المعادي . غير انه في اطار الهدف الايجابي تجري في الاتحاد السوفييتي مناقشات فكرية نشيطة في مختلف الميادين . ويكفي أن نذكر المناقشات المستمرة المتنوعة حول قضايا الاقتصاد الاشتراكي التي سبقت الاصلاح الاقتصادي .

ان سنيه لا يكتفي بأن يقرر وجود غبن حتى الان بل هو يؤكد هذا الغبن ويتحمس له ويرفعه الى المرتبة الاولى . وهو يسمى « الغبن في تنفيذ الاشتراكية في ظروف التخلف في الداخل والحصار والتهديد من الخارج » بانه « نقطة الانطلاق الحاسمة » .

حتى في الفترة التي وقع فيها ، حقا ، غبن وخرق للقانون الاشتراكي فان ذلك لم يؤلف الجانب الفرد في حياة الاتحاد السوفييتي . فاذذاك أيضا كان الجانب السائد ، الاساسي ، هو بناء الاشتراكية وتوطيدها اللذين مكنا الاتحاد السوفييتي من الاسهام الحاسم في الانتصار على المانيا الهتلرية وترميم البلاد بعد الحرب في فترة قصيرة جدا والانتقال الى الدولة الثانية في العالم من حيث الانتاج الصناعي والى الدولة الاولى من الناحية العلمية والتعليمية والثقافية ناهيك عن الناحية الاجتماعية والاخلاقية .

فبالنسبة لسنيه ليست نقطة الانطلاق هي تحقيق الاشتراكية بل الغبن بل انه يعتبر هذا نقطة الانطلاق الحاسمة .

ولائحة الاتهام التي يوجهها سنيه الى الاتحاد السوفييتي طويلة . فانه يقول ، مثلا ، « ليس فقط ان المسافة ما زالت شاسعة بحيث يجري توزيع المنتجات والخدمات طبقا للمبدأ الشيوعي ـ « لكل حسب حاجته » ـ بل ان المبدأ الاشتراكي ـ « لكل حسب عمله » ـ ما زال ناقصا في تطبيقه العملي » .

ولننتبه . فان الاتحاد السوفييتي لم يتم بناء المجتمع الشيوعي بعد وان بناء الاشتراكية ليس كاملا حتى الان . اما الاتهام الاول فهو لاغ ، فلا احد ادعى بأن الشيوعية تحققت . أما الاتهام الثاني فملفق لان الشعب السوفييتي ، بعد انتصار الاشتراكية التام والنهائي في الاتحاد السوفييتي ، يقرر تفاصيل التوزيع ولا يسمح لاي كان بأن يدخل يده غير النظيفة الى شؤونه .

وبند اخر في لائحة الاتهام يتعلق بقضايا السياسة الخارجية السوفييتية . يقول سنيه ان هذا النظام ، أكثر من مرة ، قد أخضع مبادىء الاشتراكية في السياسة الخارجية الى مصالح الدول الكبرى » . وهذا الادعاء محبب على كل أعداء النظام الاشتراكي من كاوتسكي الى تروتسكي ، من دويتشر الى أساتذة كبار في الجامعات البرجوازية .

ومعنى هذا الادعاء ان الاتحاد السوفييتي يضحي بمصلحة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي لمصلحته الذاتية . وكان أفضل لسنيه أن يسكت في هذا المجال اذ انه معروف كمؤيد لمصالح الدولة الكبرى لحكام بلادنا .

والادعاء مناقض تماما للواقع . ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة مبدأية من أجل صيانة مكاسب الثورة والمحافظة على سلام العالم ، وتأييد نضال الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي . وبالاضافة الى هذا كله فان الاتحاد السوفييتي يؤدي دوره الاممي . اذ يضحي بممكنات زيادة ارتفاع مستوى معيشة مواطنيه بغية تقديم التأييد والعون الواسعين الشاملين للاقطار الاشتراكية الاخرى والاقطار النامية .

ولكن سنيه لا يكتفي بتوجيه الاتهامات الجزئية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية والداخلية ، بل هو يهاجم النظام السوفييتي بمجموعه . فما هو ، في رأيه ، النظام في الاتحاد السوفييتي الذي « تكون على مر السنين » ؟ انه « ديكتاتورية الجهاز البيروقراطي » (القسم الخامس) . وان سنيه لا يعترف صراحة بأن ديكتاتورية البروليتاريا قد اتبعت في عهد لينين بل هو يقرر ، صراحة ، ان النظام اليوم هو ديكتاتورية الجهاز البيروقراطي . ولا ضرورة لان يكون المرء خبيرا خاصا في أدب أعداء الشيوعية لكي يعرف من أين استعير هذا الاصطلاح . فقد كان تروتسكي هو الذي كتب عن «تريمودور» ثورة اكتوبر ـ وتريمدور هو احد شهور اجندة الثورة الفرنسية الذي هزمت البرجوازية المعادية للثورة فيه اليعقوبيين في سنة ١٧٩٤ . انه تروتسكي الذي كتب عن « الثورة التي جرت خيانتها » . انه تروتسكي الذي اخترع انه بعد شهر تريمدور استبدلت ديكتاتورية البروليتاريا بديكتاتورية الجهاز البيروقراطي . وقد أصبحت هذه النظرية غذاء كل أولئك الذين يريدون الاساءة الى النظام الاشتراكي .

وهؤلاء جميعا ، وسنيه بضمنهم ، معنيون باثارة عمال العالم الرأسمالي ضد اخوانهم الحاكمين في الاقطار الاشتراكية . وهم بهذا يحذرون العمال حتى لا يعملوا من أجل الثورة البروليتارية لانهم ، في نهاية الامر ، انما سيستبدلون دكتاتورية البرجوازية بديكتاتورية الجهاز البيروقراطي .

اما الواقع فشيء اخر . ففي تاريخ الانسانية لم تكن هناك دمقراطية أعمق وأوسع من الدمقراطية الموجودة اليوم في الاتحاد السوفييتي حيث الطبقة العاملة والشعب كله ، بمعرفتهم الامور وبالادراك والمسؤولية ، يقررون مصير بلادهم ويشتركون بنشاط في هيئات الدولة والهيئات البلدية ويقررون طرق بناء مستقبلهم .

ان النظرية التروتسكية ـ السنية هي في أساسها برجوازية ومعادية للشيوعية .

وسنيه لا يكتفي بهجومه التحامل على تحقيق الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي . فهو يخصص قسما خاصا (رقم ٧) للهجوم على « جغرفة وكونية » الخبرة الثورية الروسية في محاولة لاثبات ان « النموذج السوفييتي » للاشتراكية ليس ذا طابع عالمي . وهو في هذا المجال يجمع العديد من المقتبسات من لينين الذي ـ حسب زعم سنيه ـ قد نفى الطابع العالمي « للنموذج السوفييتي » ، بل واعتبره غير ناجح تماما .

ولو كان سنيه معنيا برؤية الوجه اللينيني الاساسي لوفر على نفسه كل هذه الاقتباسات ، اذ ان الفرضية القائلة بأن من الممكن ، في قطر متطور ، بناء المجتمع الاشتراكي بصورة أسهل مما هو الحال في روسيا وبأنه ليس لكل تفاصيل البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي طابع القوانين العامة ـ هذه الفرضية معترف بها في النظرية الماركسية ـ اللينينية وفي الحركة الشيوعية العالمية . وهذا هو أحد الامثلة : فعلى أثر التطورات التاريخية الخاصة أقيم في الاتحاد السوفييتي نظام الحزب الواحد ، بينما في أقطار اشتراكية أخرى مثل بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية أقيم نظام الاحزاب المتعددة . ان سنيه يقتحم أبوابا مفتوحة .

ولكن الامر المشين في أقوال سنيه هو ليس هذا التزييف أو غيره لاقوال لينين بل هو ذلك التفسير الجامد لاقوال لينين ، وليس غير جامد عقائديا يستطيع أن يأخذ تحديدا تاريخيا من نيسان/أيار سنة ١٩٢٠ وضعه لينين وان يحوله الى تحديد نظري خالد . فلو ان الثورة البروليتارية ، في المرحلة الثورية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ، انتصرت في احدى الاقطار الرأسمالية المتطورة لكانت روسيا السوفييتية متخلفة عنها حقا . ولكن بعد ان كان الاتحاد السوفييتي طوال ثلاثة عقود الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم فهو لن يكون دولة متخلفة نسبيا بل هو قد توصل ، باستخدام قوانين المجتمع الاشتراكي استخداما خلاقا ، الى درجة أصبح معها نموذجا يحتذى ومكانا يقدم منه المساعدة للاقطار الاشتراكية الاخرى لبناء الاشتراكية والدفاع عنها ، وليس هذا امرا ذاتيا ناجما عن حب خاص للشعب الروسي وللشعوب السوفييتية الاخرى . انما هو واقع موضوعي . ان روسيا هي التي كانت أول من حقق ثورة بروليتارية منتصرة وان الاتحاد السوفييتي كان أول من عبد الطريق الظافر لبناء المجتمع الاشتراكي وأول من شق الطريق الظافر لبناء المجتمع الشيوعي .

حقا ان سنيه يذكر مرة واحدة فقط في هذا القسم من محاضرته قوانين عالمية بصورة مخيفة بين اقتباسين من لينين . يقول سنيه :

ان الخطوط الاساسية لثورة اكتوبر التي يتوجب على كل ثورة اشتراكية ، على ما يبدو ، ان تكيفها لنفسها هي : استيلاء الطبقة العاملة على الحكم ، التحالف بين الطبقة العاملة وباقي الفئات العاملة ، الغاء الملكية الرأسمالية الخاصة واحلال الملكية العامة (الدولة والتعاونيات) على وسائل الانتاج الاساسية ، وتخطيط الاقتصاد الشعبي نحو تقدم الاشتراكية والاقتراب من الشيوعية » .

ونظهر هنا لا الكلمة « على ما يبدو » وحسب ، بل وتقليص المواضيع والصياغة المشوهة جدا . ان الماركسي لا يكتفي بذكر « استيلاء الطبقة العاملة على الحكم » ، بل ويؤكد الدور الطليعي للطبقة العاملة سواء في الثورة الاشتراكية أم في البناء الاشتراكي ، والضرورة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا والدمقراطية الاشتراكية . ثم انه ليس هناك كلمة في القائمة الملخصة التي وصفها سنيه عن تطوير الاقتصاد القومي عن الزراعة الاشتراكية التعاونية . ليس هناك كلمة حل القضية القومية واقتلاع الجذور الاجتماعية للاضطهاد القومي . لا كلمة هناك عن رفع مستوى معيشة العاملين ، لا كلمة عن تنفيذ الثورة الثقافية .

ولكن أبرز أمر هو انه ليس لدى سنيه أي ادراك للضرورة التاريخية لحزب شيوعي ، لحزب ماركسي ـ لينيني ثوري للطبقة العاملة . ففي ظروف معينة تستطيع شعوب التقدم في تطورها بدون حزب ماركسي ـ لينيني ، تستطيع الوصول الى تحررها القومي بدونه . ولكن الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي لا يمكن تحقيقهما الا بوجود حزب شيوعي يرشد الطبقة العاملة وحلفاءها .

وواقع ان سنيه يقلل من قيمة الدور الطليعي للطبقة العاملة ويشجب ضرورة وجود حزب شيوعي في الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الاشتراكي ، وواقع انه لا يرى ضرورة وجود عاملين ، يربط احدهما بالاخر ، كقانون عالمي ، بل كجزء من « النموذج » السوفييتي الخاص ـ هذا الواقع هو دليل آخر على ان سنيه قد ترك منذ زمن الماركسية ـ اللينينية .

اما الدافع لسنيه في تخصيص قسم من محاضرته الى « النموذج السوفييتي » فهو رغبته في تجريده من عموميته في كل جوانبه النوعية والتقليل من قيمته وتعليم كل أولئك الراغبين في التعلم منه (من سنيه) ان لا يتطلعوا الى الاتحاد السوفييتي كنموذج محمس عن مستقبل الانسانية .

وقد قرر سنيه ان يقطع شوطا آخر قدما نحو التفسير المعادي للاشتراكية . فقد أراد ان يثبت ان الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي غير كاملة وانها تؤلف نوعا واحدا فقط وليس ناجحا تماما عن الاشتراكيات الممكنة . غير ان سنيه بهذا قد نبذ فقط التطبيق الاشتراكي وبقيت الصورة المثالية غير واضحة في أذهان العاملين ، وعلى هذا فقد حان الوقت لكي يشن سنيه هجوما على الاشتراكية نفسها .

وفي مركز هذا الهجوم تقف الدولة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا . ان سنيه يقرر (القسم رقم ٨) ان عوامل تاريخية معينة قد دفعت نحو « ازدياد الطاقة العسكرية للدولة (الاشتراكية) ولاملائمة الدبلوماسية واجهزة الامن وغير ذلك للاساليب التي تنتهجها العدو » . وهذا التقدير يقبل التاويل : فاما ان الدولة الاشتراكية في حاجة حقا لجيش ولدبلوماسية وأجهزة امن ، ولكن الاتحاد السوفييتي يستخدمها باسلوب العدو الاستعماري ، واما ان للدولة الاشتراكية أدوات أجنبية محت باقامها الدولة البرجوازية . يجب رفض تقدير سنيه بالمفهومين على حد سواء . فالاتحاد السوفييتي في حاجة للدولة ما دام الاستعمار قائما في العالم ، والدولة في حاجة لجيش ودبلوماسية خاصة بهما ولاجهزة أمن للدفاع عنها وعن أقطار أخرى محبة للسلام ضد الاخطار الناجمة عن الاستعمار . هذا هو الامر الاول . والامر الثاني هو ان الدولة الاشتراكية لم تتبن أساليب الدولة البرجوازية ، فان جيشها يخدم السلام ، وأجهزة أمنها تخدم السلام . والفحوى الجديد قد وجد تعبيرا عنه في اشكال جديدة مع أنه قد يوجد هنا وهناك تشابه خارجي يتمسك به المحرضون المعادون للسوفييت .

وفي عدد من الفقرات يحاول سنيه التقليل من قيمة الاشتراكية ودولتها . وقد اقتبست أعلاه الفقرة الخاصة بالتوزيع . غير ان هذه الفكرة تتكرر بصورة مختلفة (وخصوصا في القسم رقم ٨) . وكما ان زعماء جماعة ميكونس ـ سنيه قد رفعوا ، فيما يتعلق بمستقبل اسرائيل شعار الاشتراكية بغية التقليل من دور المرحلة المعادية للاستعمار ، المرحلة الدمقراطية ، فان سنيه يرفع شعار الشيوعية للتقليل من المرحلة الاشتراكية . بالنسبة لسنيه ليس هذا فقط مجرد وضع استراتيجية مغامرة بالقفز عن مراحل التطور ، بل هو أيضا مؤامرة لابعاد الشعب عن المعارك التاريخية الضرورية في فترة معينة .

وللتقليل من أهمية الدولة الاشتراكية يكرس سنيه جزءا معينا لقضية شعور التباعد بين العامل والعمل . وقد نجم هذا التعبير عن الضجة التي اثارتها دراسة كارل ماركس لموضوع « مخطوطات فلسفية عامة » من سنة ١٨٤٤ ، وفيها يقول ماركس انه بالنسبة لظروف الاستغلال الراسمالي هناك عملية لخلق شعور الغربة لدى العامل سواء بالنسبة للانتاج الذي يبدو له شيئا غريبا او بالنسبة لمشاركته في الانتاج التي تبدو أيضا غريبة عنه ، ففي ظروف الاستغلال الرأسمالي لا يرى العامل ، في عمله وفي ثمرة عمله ، امورا تخصه .

وقد أصبح موضوع الشعور بالتباعد بين العامل والعمل موضوعا محببا لدى أساتذة الجامعات في أميركا والمانيا الغربية ، ولدى علماء علم الماركسية على انواعهم الذين يستغلون هذا الموضوع لعرض ماركس الشاب ، ماركس الذي يشعر بالتباعد ، وماركس الذي يعتني بالفرد والذي هو لذلك « انساني » ازاء ماركس الواعي الذي يحلل المذاهب الاقتصادية ويحدد قوانين تطور المجتمع الراسمالي ، كل هذا الموقف ليس سوى لغو أساتذة وبدعة تستهدف النقاش المعادي للماركسية ولا يربطها رابط مع التطور الحقيقي لماركس .

ان سنيه يستعير هذه النظرة ، ويضمنها بغية التقليل من قيمة الدولة الاشتراكية ، تزييفا لا يبلغه حتى هؤلاء الاساتذة بصورة تامة .

يكتب سنيه : « في هذه القضية تحتل مسالة الدولة مكانة محترمة ، فان سلطة الدولة ، أية دولة هي مصدر هام لشعور الانسان بالغربة » . (قسم ٨) . وبعد هذا القسم يجيء فهرس الديالكتيك المزيف الذي ينتهي بتوجيه تهمة بأن « ظواهر الشعور بالغربة لدى الانسان في الدول الاشتراكية يخيف الجماهير الكادحة في العالم الرأسمالي من النضال في سبيل الاشتراكية » .

وفي ختام تفسيراته فان شعور الغربة هو من شأن الدول الاشتراكية وحدها ..

لدى ماركس ينجم الشعور بالغربة من استغلال العامل في المجتمع الرأسمالي . ولا يحتوي الفصل الذي

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

في المغرب :

علي يعته يعلن قيام «حزب التحرر والاشتراكية»

(تحت عنوان : « حزب التحرر والاشتراكية » يرى النور ، خدمة للقضية الوطنية المقدسة ، ودفاعا عن حقوق الشعب ، وتعزيزا للحركة التقدمية بالمغرب ، وسعيا وراء التحام كل القوى الوطنية المخلصة) كتب علي يعته ، في جريدة « الكفاح الوطني » المغربية المقال الافتتاحي التالي :

لقد انتزع المغرب ، وطننا العزيز ، استقلاله منذ ما يقرب من ثلاثة عشر عاما ، وهو اليوم في حاجة ماسة الى العمل المنسق لجميع أبنائه المتبصرين ، والى مجهوداتهم المتواصلة ، وتضحياتهم من أجل استكمال تحرره الوطني ، ومن أجل السير حثيثا في نهج التقدم ، حتى يصير بلدا للعدالة والازدهار ، جديرا بماضيه المجيد ، ومتوجها بحزم وعزم نحو مستقبل أفضل .

ذلك ما حملنا على تأسيس حزب التحرر والاشتراكية ، واعين كل الوعي بتلك الضرورة القومية ، وعازمين كل العزم على الاسهام بكل ما لدينا من حول وقوة في تحقيق تلك الرسالة الوطنية المقدسة .

ان حزب التحرر والاشتراكية يبني عمله على مفهوم الاشتراكية العلمي ، ويتعلق تعلقا متينا بتقاليد الشعب المغربي الثورية ، وبالتراث العقلاني للفكر العربي ، وبالمحتوى التحرري للاسلام الحنيف .

ويعمل حزب التحرر والاشتراكية للاهداف الاساسية الاتية :

ـ التحرر الوطني النهائي والشامل ، تحرر يعيد البلاد حدودها التاريخية ، ويضمن لها سيادتها السياسية والاقتصادية الكاملة . ـ تقدم الشعب اجتماعيا وماديا ومعنويا ، وذلك بادخال اصلاحات جذرية على الهياكل ، وبتعبئة الجماهير الشعبية ، كي تسير البلاد ، على سبل وطنية ، نحو الاشتراكية .

ويعتبر حزب التحرر والاشتراكية ان تلك الاصلاحات التركيبية ، الضرورية لتصفية الاستعمار القديم والجديد والاقطاعية ، يجب أن تأخذ سبيلها في نطاق دمقراطية حقة ، يمكن سنها ، بادىء ذي بدء ، بانتخاب مجلس تأسيسي وتشريعي ، يمكن البلاد من حياة برلمانية وتمثيلية على الصعيدين الوطني والمحلي ، ويضمن فصل السلطات ، وممارسة الحريات الاساسية ، في اطار احترام اطهر تقاليدنا ومؤسساتنا .

وفي الحقل الدولي لا يفصل حزب التحرر والاشتراكية نشاطه عن كفاح شعوب العالم ضد الامبريالية والراسمالية والرجعية ، ويساهم في هذا النضال الى جانب جميع الشعوب في سائر القارات ، وخاصة الى جانب الشعوب العربية الشقيقة . وانه ليساند بكل قواه معركة التحرر الوطني التي يخوضها كل من الشعبين الفلسطيني والفيتنامي ، ويتضامن مع الحركة العمالية العالمية ، وكافة القوى التي تعمل في سبيل الحرية والدمقراطية والسلم والاشتراكية .

ويقيننا ان تأسيس حزب التحرر والاشتراكية يلبي المقتضيات الوطنية والدولية ، ويسمح لشعبنا ووطننا بالاسهام ، اسهاما انجع ، في تحقيق المهام الثورية والتاريخية للعصر الحديث .

لذا قدمنا الى السلطات المعنية قوانين هذا الحزب . يوم ٦ يونيو (حزيران) ١٩٦٨ طبقا للتشريع الجاري به العمل ، لتشكيل منظمة قانونية ، تقوم على أساس مبادىء دمقراطية وتقدمية . وبتاريخ ٢٨ يونيو ١٩٦٨ ، سلمتنا السلطات التوصيل المنصوص عليه في ظهر نوفمبر « تشرين الثاني » ١٩٥٨ . الذي ينظم حق تأسيس الجمعيات .

ان حزبنا ، حزب التحرر والاشتراكية ، يفتح أبوابه لكل المواطنين والمواطنات الذين يتبنون مبادئه . وهو عازم على العمل ، بكل اخوة ، مع سائر القوى الوطنية والتقدمية الاخرى ، للانتصار على الامبريالية والرجعية ، ولتحقيق مطامحنا الوطنية والشعبية . وثقتنا عظيمة في نيل مهمتنا وفي نجاحها .

وهذا ما يجعلنا ننادي كل مواطنينا ومواطناتنا ، من عمال ، وفلاحين ، ومثقفين ، وحرفيين ، وصغار التجار للانضمام الى صفوفنا ، لخدمة قضية الوطن والشعب ، وللاسهام في تحرير كافة الشعوب ، ودعم أركان الاخوة والوئام بينها .

الرباط ، يوم ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨

باسم حزب التحرر والاشتراكية

الامين العام :

علي يعته

ريفتن : من يهدد تشيكوسلوفاكيا ؟

نشر يعقوب ريفتن عضو مركز المبام ، رسالة نقاش في العدد الثاني عشر من مجلة «حوتم» (١٨ـ٩) ردا على رسائل سابقة وجهت ضده من على صفحات تلك المجلة .. وقد كرس قسما من رسالته للاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا .

في بداية رسالته يذكر ريفتن انه «يؤيد الموقف المتحفظ الذي اتخذه الشيوعيون الفرنسيون من التدخل العسكري لدول حلف وارسو » .

ولكن ريفتن ، بعد ذلك مباشرة ، يشير اراء يندر وجودها اليوم في أوساط زعامة المبام . وفيما يلي اقواله كما هي :

«غير انه لي في هذه القضية بالاضافة الى تأييد ذلك الموقف ، كلام اخر . التفكير الاول ـ وربما ليس على درجة كبيرة من الاهمية ـ أي سيل من القاذورات صب على الشيوعيين الفرنسيين بسبب انهم لم ينضووا تحت لواء كوهين بنديت : «خانوا الثورة» ، «هيئة بيروقراطية» وغير ذلك . ثم يكفي تحفظ من موقف سوفييتي حتى تظهر على الوجوه ابتسامات عريضة ، ابتسامات الفهم والتودد .. أليس في هذا دليل على الجمود العقائدي المعادي للسوفييت الذي يميز شتى اشكال جماعات «اليسار دي لوكس» ؟ أهذا هو ما نقصد؟

«والتفكير الثاني ـ وهو نوعي اكثر : اذا وصلنا الى نتيجة شجب التدخل العسكري في تشيكوسلوفاكيا ـ افينتج عن هذا بصورة اوتوماتية ، انه لم يكن هناك مكان للقلق مما يجري هناك ؟ فماذا افعل ، كاشتراكي ويهودي ! انني ارى خطرا اساسيا على مستقبل اوروبا (وليس اوروبا وحدها) من احياء القوة العسكرية الالمانية . ومهما تكن اشكال تجميل حكومة بون فان الواقع هو ان المانيا هي قبضة حلف الاطلنطي .. الواقع هو ان النازيين يحتلون هناك مراكز اساسية . والواقع هو انه تتصاعد هناك موجة النازية الجديدة . الواقع هو انهم يقفون على حافة ان يكونوا دولة ذرية .

«فهل هناك في هذا الوضع علاقة بين الانتقادات التي اخذت تسمع بشان ضرورة حلف دفاع عسكري للدول الاشتراكية وشعار الحياد ـ هل هناك في هذا الوضع علاقة بين هذا وبين النقاش على الدمقراطية والاستقلال وطرق تحقيق الاشتراكية ؟ ابدا وكلا . فان هذا هو اعتراض على كل ذلك . انه اعتراض ايضا على دوبشك لالتزاماته حتى قبيل التدخل العسكري .

ثم ان هذا ، بالطبع ، اعتراض على سفوفودا .

ان من يرغب في اغلاق عينيه عن الاخطار الراهنة في تشيكوـ سلوفاكيا فليغلقهما غير ان ذلك ليس واجبا أيضا على اولئك الذين يشجبون التدخل العسكري» .

وفي بداية مقاله يناقش ريفتن الذين يهاجمونه وخصوصا احدهم (المسمى جبرئيل موكد) ويطالبهم بشرفية النقاش الرفاقي ويقول :

انني اقصد النقاش الرفاقي لان بعض ما جاء في المقال (جبرئيل) يذكرني بابحاث اخرى تقذف فيها ، بدلا من الحجج والبراهين ، قنابل نابالم نقاشية ركاح .. ركاح .. وقنابل اخرى مماثلة ليس في هذا جديد بالنسبة لي . وحقا انه لا يترك علي اي اثر ..

ويختتم ريفتن رسالته باثارة قضية اخرى هي قضية العلاقات الوثيقة بين حكومة اسرائيل والمانيا الغربية ، ثم يلمح ، بوضوح ، تلميحات استهزاء بهؤلاء الذين ينظمون المظاهرات بشان تشيكوسلوفاكيا . ويقول : كم كنت ارغب في ان اعرف هل سينتقل كل هؤلاء الغاضبين اليوم الى ميدان العلاقات الاسرائيلية الالمانية المتزايدة : وفود برلمانية ، خطوط جوية ، زيارات ضيوف كبار الواحد تلو الاخر لبلادنا .

أم انهم سيكتفون بالمقالات حول « ربما .. ومع كل ذلك » أم ان هذا شيء ما زالت له صلة بقلوبهم . وفي هذا الصدد فان المهم بالنسبة لنا مباشرة : أيتظاهرون أم لا يتظاهرون ؟

قصة

القمة

بقلم : احمد هاشم الشريف

من خلال اللوح الزجاجي الذي حددته فتحة النافذة ، القى نظرة يستكشف بها الخارج ، محاولا ان يعرف المسافة التي قطعتها العربة ، والمسافة الباقية من الطريق ، لكنه على ما يبدو اخفق في هذه المحاولة ، وظل لبضع ثوان لا يفكر في شيء ، ولا ينطق بحرف ، ولا يقوم بأي عمل على الاطلاق .

لم يكن يتوقع ان ما حدث فعلا يمكن ان يحدث بهذه الصورة ، وعلى هذا النحو المفاجيء ، خصوصا وان حديث السائق عن خبرته بالطريق ، يوحي للسامع بالاطمئنان ، كما انه لم يبدأ بعد في ارتقاء المرتفع ، حيث مكان المستشفى .

وكان مبعث خوفه ولهفته أن اللفة التي تحملها زوجته ، تتأثر بأقل حركة وينتقل التأثير بالتالي الى من بداخلها ، طفله المريض . وفي هذه الحالة ستكون النتيجة على حساب أعصابه . وقد ادرك من لحظات ان زوجته ذاهلة عن كل ما حولها ، حتى عن اللفة التي بين يديها ، ثم اكتشف أن ذهولها بدا من ساعة ركوبها العربة ، وربما كان قبل ذلك بكثير .. ليس في وسعه الان أن يتذكر .. ان المباغتة في مثل هذه الامور لها تأثير خطير ايضا ، لا يقل في خطورته عن تأثير الهزة التي تعرضت لها العربة والتي اذهلته ، تماما كزوجته ، عن كل ما حوله ، رؤية منظر الطريق وسماع حديث السائق ، ومتابعة ما يجري داخل العربة ..

كانت هناك سيدة أجنبية تصاحبها في العربة ، ومن ساعة ركوبها وهو يحاول تجنبها ، ومع انه يتقن اللغة الفرنسية الا انه خشي من دخوله في حديث معها تكتشف فيه اضطرابه ، ثم حكاية ابنه المريض ،والخوف من العدوى، وفي امكانه الان ان يرسم صورة لما سوف يحدث : مشادة بينها وبينه ، يتأزم بعدها الموقف ، لا يخفف من ثورتها محاولته لتهدئتها باثارة عاطفة الامومة في قلبها ، فهو يعرف هؤلاء الاجانب جيدا ، وتأكد من معرفته لهم بعد تجربته الاخيرة في مرض ابنه ، ولا يستبعد منها أن تستغيث وتتوقف السيارة بعد ذلك ويحتج السائق عليه بنفس الحماس الذي يتحدث به عن خبرته الان ، وربما يطرده هو وزوجته وابنه ويمضي بالسيدة الاجنبية الى قمة المرتفع .

وبدون مقدمات سمعها تقول للسائق :

. « أمامنا أكثر من ساعة .. سنقطع بقية المسافة في اكثر من ساعة .. » لقد تأكد الان من أن كل شيء سيتم فجأة وبدون مقدمات ، بنفس الطريقة المباغتة التي اهتزت بها العربة . اشتد الحر في الخارج فجأة مع ان الساعة تعدت الخامسة بعد الظهر تقريبا ، وبدت حقول البقول بزهورها البيضاء الصفيره وقد كستها صفرة خفيفة ، وكروم العنب المتخاذلة على اعراشها من بعيد تدور حول حدود المدينة خلف السيارة ، وعندما اخذتها الدوخة نامت بسرعة مخيفة ، وتزحف مع لصخور لتحاصر الطريق عند الافق واصبحت غير محدده والرمال تقبل نحوهما وأمام السيارة كان المبنى الاصفر ، مبنى المستشفى يبدو على قمة المرتفع كشيء تافه لا يستحق الانتباه ، وفي أوقات اخرى يحس بتفاهته ويخجل من ذلك فيتوارى عن الانظار .

وفي الداخل لم يكن هناك تغيير يذكر ، فلا الهزة المفاجئة ولا الحر الذي انتشر في الخارج استطاعا ان يلفتا الانتباه . السائق استأنف السير ، واستانف معه حديثه الذي لا ينتهي عن براعته في القيادة وشهرته في حي القصبة بذلك، ومعرفته التامة بالطريق وكيفية صعود المرتفع حتى قمته .

والسيدة الاجنبية تتظاهر بأنها تتأمل الطريق وهي في الحقيقة تراقب اللفة وتراقب ذهول زوجته عنها ، وبعد قليل ستدرك اضطراب حركاته وتقرأ المخاوف في عينيه ، ويتحقق بالفعل ما تخيله من لحظات .

ان المرض هاجم ابنه فجأة ايضا وعلى غير انتظار ،ومن تأمله لذلك اصبح يرجح انه كان يستعد في الخفاء ، ويضع الخطط ويرتب النتائج : في اليوم الاول من ايام الاصابة امتنع الطفل كلية عن تناول الطعام ، وعندما حاول ان يتحدى المرض تقيأ كل ما تناوله ، وامس بدأت حرارته ترتفع واعراض المرض تظهر عليه بشكل واضح ، فترات يتعرض فيها لرعشة قوية تصطك معها اسنانه ، تنتهي لتعود من جديد . وفكر في ان يحمل ابنه الى اقرب طبيب ، طبيب أجنبي اشتهر بعدائه للوطنيين ، ونفوره من منظرهم ومع ذلك لماذا لا يجرب صدق هذه الشائعة أو كذبها ، لماذا يتردد في طرق اي باب وهو في هذه الازمة ؟

نصحه اصدقاؤه باختصار الوقت وتجنب الاحراج . والذهاب فورا الى المستشفى الحكومي المنعزل خارج المدينة لكنه كابر واصر على ان يتوجه بطفله الى الطبيب الاجنبي مساء امس ، كانت زوجته وصلت الى حالة الذهول التام عن كل ما حولها ، والطفل هدأ اخيرا وارتخت اعضاؤه كأنما ادرك عبث التحدي ومقاومة المرض ، وبدا واضحا انه دخل في مرحلة الخطر . ولهفة الاب كثيرا ما تخرجه عن جادة الصواب وتدفعه الى ارتكاب الحماقات . ومهما كان مخطئا في تقدير الموقف ، ومتعديا لحدوده ، فهو لا يستحق الطرد من العيادة مع ابنه المريض .

بدأ له الامر فظيعا ومؤلما في البداية ، لكنه استسلم للامر لواقع وعاد في هدوء الى بيته نادما على مكابرته .

وفي صباح هذا اليوم فكر في تنفيذ نصيحة اصدقائه ، بعد مضي الوقت وتطور حالة الطفل من سيء الى اسوأ ، لم يجد في نفسه القدرة على مواجهة الموقف ، كاد يسقط وهو يركب لسيارة ، ولم يلحظ السيدة الاجنبية وهي تركب مع زوجته ، لم يتنبه اليها الا وهو ينظر عفوا الى اللفة ، ثم تطورت الامور بسرعة بعد ذلك ، ولم يعد في وسعه ان يكتم له بعد الان ، وقوة احتماله مهما كانت كبيرة الا انها محدودة ، وفي نطاق الانسان العادي قد تكون مثل هذه التجربة سهلة ، عندما تصادفه مشكلة ، تؤرقه وتضنى تفكيره . لكن الحال يختلف اذا مرت نفس لتجربة بأب ، في مثل ظروفه . صوت القيء المنطلق من جوف الصغير يهدم اعصابه ،الارتفاع في درجة الحرارة يضاعف من حرارته ، الرعشة التى تسري في جسم الصغير تنتقل اليه وتهز كيانه. وامام هذا كله لم يجد بدا من الرضوخ لفكرة اصدقائه وضرورة تنفيذها في الحال . بعد دقائق كانت السيارة الاجرة تنطلق بهم ، ومعهم هذه لسيدة الاجنبية خارج مدينة الجزائر

وسمعها تتحدث للمرة الثانية مع السائق :

« اعتقد اننا سنقطع بقية المسافة في اقل من ساعة .. أعتقد أننا لن نتأخر .. لا احد يعرف وجهتها ولا السبب الذي يدفعها الى ان تقصد هذا المكان ، في مثل هذه الظروف وتتحمل المشاق التي هي في غنى عنها ، ومع ان في امكانية التفاهم معها بلغتها الا انه لم يفكر في تحيتها او مجرد الرد عليها أن هي بدات بالتحية . اما الدخول في حديث معها فهو في نظره سذاجة لا حد لها ان تجربة الطبيب الاجنبي ليست بعيدة ولا يوجد ما يمنع من تكرارها . ان اختلفت صورتها عن الاولى فالنتيجة واحدة ومعروفة .

القى نظرة سريعة على وجهها ، فاكتشف انصرافها الى تأمل اللفة ، والاغطية الثقيلة التي تحيط بها . كانت حرارة الجو قد تسللت الى داخل العربة ، وحولت للفة الى جحيم لا يطاق ، وفي المرة الثانية رأى في عينها قلقا خفيا ، اتضح مع طول التأمل ، وتكشف له عن نتيجة غريبة ، انه نفس القلق الذي يحس به ، وان كان لا يعرف مصدر قلقها ولا يستطيع التكهن به الان .

هل يمكن ان تكون قلقة على طفله من الاغطية الثقيلة والجو الخانق الذي يملأ العربة ؟ والا فما سر هذا الاهتمام الكبير منها بتأمل اللفة ؟ وهل من المعقول أن تكون عندها عاطفة الامومة مثل زوجته ؟ تسهر مع طفلها المريض وتتحدى المرض ثم تصاب في النهاية بذهول .

وفي الخارج كانت حقول البقول واعراش العنب قد اختفت تماما ولكن الصخور كانت قد ابتعدت عن طريق السيارة ومن الناحية الاخرى، ناحية السيدة الاجنبية ، كان البحر يبدو في فترات متقطعة، وتهب نسمات خفيفة ترطب من جو السيارة ، وسمعها للمرة الثالثة تقول للسائق بالفرنسية :

— أنا شخصيا لا يهمني التأخير ولكن يجب ان تسرع .. هناك ظروف تقتضي ان تسرع . .

وكان في امكان الناظر المدقق أن يرى بوضوح منظر القمة ، والمبنى الاصفر فوقها ، وان يقيس مدى الارتفاع الذي يلوح له من بعيد ، وان كان يستهين به قطعا . وفي نفس لوقت يثير في نفسه التساؤل عن سر موقع المستشفى في هذا المكان وفوق هذا الموقع المرتفع بالذات ، هل هي العزلة المطلوبة للمرضى حتى لا تنتقل العدوى أم هو لجو الصحي الملائم في الاماكن المرتفعة ، وكان يقدح ذهنه ويحاول تركيز افكاره فيما يقوله لهم عندما يصل الى هناك ، وكيف يقنعهم بضرورة السرعة في مثل هذه الامور .

وعندما جاءت لهزة الثانية لم يطبق على صدرة خوف المفاجأة الاولى فكاد يتأثر كثيرا بصوت العربة وهي تكاد تتفكك وتنفصل أجزاؤها عن بعضها ، امامه من الان مطبات كثيرة ، لا اول لها ولا اخر ، وفي كل مطب منها تحدث الهزة ، وتتردى العربة في جوفها كالصيد الضخم ، عندما يسقط في حفرة اعدت له ، وفي كل هزة من الهزات القادمة لا بد ان يتحمل مزيدا من المتاعب النفسية حقيقة ان وقع المفاجأة قد انتهى وراح مع الهزة الاولى والاعتياد على الصدمات يخفف من وقعها ، والمتاعب المتوالية تخلق في النفس نوعا من الاستسلام ، جعله يتقبلها بهدوء ، ولكن احساسه بالقلق يتزايد باستمرار ، ان الصغير يحارب المرض الان يقاومه في براءة وسذاجة لا تتفق مع قوة المهاجم ونذالته وليس في صالحه ان يتعرض لمثل هذه الهزات .

أما السيدة الاجنبية فقد بدا على وجهها انزعاج حقيقي وهي ترى اللفة تهتز بين يدي زوجته وينكشف امامها وجه الطفل ، ينطق بخطورة حالته والسائق استأنف المسير بنشاط اكثر من ذي قبل ، كأنما يريد ان يبعد الاذهان عن المطب الذي تردت العربة فيه منذ قليل ، وحديثه الممل عاد ايضا بنفس التدفق والاستمرار كله يدور من خبرته بالطريق ودرايته بكل شبر فيه ، انه يعرف متى يستقيم ومتى ينحني ومتى ينحرف ، ويعرف ايضا ان العربة قطعت اكثر من نصف الطريق ، وعليه الان ان يدور دورة قصيرة ليحاذي المرتفع ، ثم يستأنف السير بجانبه ما يقرب من نصف ساعة وفي نهاية ذلك يكون قد وصل الى القمة ، الى المبنى الاصفر الذي بدأ يتضح الان بصورة اكبر ويبدو مرتفعا اكثر من ذي قبل ، وتظهر نوافذه والنتواءات المحيطة بها . اما زوجته فقد جلست في استسلام المتقبل للامر الواقع الذي اجهده طول المقاومة لقد تحدث المرض ثلاثة ايام كاملة وصمدت امامه في عناء ، وتغلبت على صوت القيء وارتفاع درجة الحرارة والزيادة في الرعشة ولكن ذلك كله لم يمنعها من مجاراة السيدة الاجنبية التي دخلت في حديث معها .

وفي الخارج كانت الشمس في طريقها الى الغروب ، ملأ الخوف قلبها واعتصر ما فيه من نضرة واحمرار ، وخلف وراءه صفرة باهتة ، اشعتها المرتعشة هي الاخرى كانت تزحف على الرمال ، انكفأت على وجهها بعد ان كانت منتصبة ، وبعد الغروب تتوارى خلف التلال في انتظار رحمة الظل ومن خلال هذا الخوف راحت ترسم لكل شيء صورة مبالغ فيها ، ابعد ما تكون عن الحقيقة ، وربما كانت نفس الحالة التي رسم بها صورة السيدة الاجنبية ومع النسمات الباردة التي هبت من البحر بدأ الطفل يتحرك وينشط كأنما لم يمرض او يتعرض لمحنة قاسية كادت تودي بحياته ، وبدأت السيدة الاجنبية تعاون زوجته في دفع الاغطية الثقيلة عنه حتى يستريح تماما وكانت عيناها تتألقان بمعاني الامومة التي شك منذ قليل في وجودها ، والطفل تمادى في حركته ونشاطه . ومن خلال دهشته راح يراقب كل ذلك ، يراقب السيدة الاجنبية ويتذكر مخاوفه منها من ساعة ركوبها السيارة ، ويراقب الصغير الذي استعاد معها حركته العادية ، في رضاء يشوبه القلق .

وجاءت الهزة الثالثة فجأة ايضا وعلى غير انتظار ، هزة قوية وخطيرة في نفس الوقت لان العربة بدأت ترتقي المرتفع فعلا وتدور الى الناحية الغربية في مواجهة قرص الشمس ولم يكن يتصور ان زوجته لساكتة المتجمدة في مكانها سوف تصاب بفزع كهذا . فزع عظيم كأنما تتعرض الهزة للمرة الاولى وليس للمرة الثالثة . اطلقت صرخة توقف بعدها السائق تماما عن الحركة وانقطع عن الحديث وكاد الطفل يسقط من بين يديها . لولا ان تداركته السيدة الاجنبية خوفا عليه من الفزع الذي سيطر على حركات زوجته والصرخة التي انطلقت من فمها .

اما هو فقد احس بان الهزة انتزعت منه ما بقي من مخاوفه وقلقه وبدا له ان الامور التي تحدث حوله عادية ، وليس فيها اي وجه للغرابة او الدهشة والسائق استانف السير هذه المرة بحذر بعد ان سمع الصرخة ، لكنه اقلع عن حديثه لمستمر ولزم الصمت . ولم ينطق الا عندما سألته السيدة الاجنبية فاجاب باقتضاب :

— ربع ساعة على الاكثر .. سنصل الى القمة بعد ربع ساعة .

ولاح له مبنى المستشفى وقد زال عنه الاصفرار تقريبا وتشرب بلون رمادي ، لاح اكبر من ذي قبل ووضحت شقوق بسيطة في جدرانه تساقط عنها الطلاء ، وعندما بدأ يفكر في كلام السائق هتف على الفور :

— القمة .. القمة .. لقد وصلنا اليها وانتهينا من ذلك .

نظرية سنيه — بقية

يتحدث عن الشعور بالغربة على اية كلمة ولا اي تلميح الى الدولة ، حتى ولا الدولة البرجوازية ، وبالطبع ليس على « كل دولة » . ان سنيه يزيف هنا النظرية الماركسية من سبق تعمد واصرار ، والخلاصة : ان توجه ماركس — شعور الغربة بسبب الاستغلال — هو طبقي ، بينما توجه سنيه — شعور الغربة بسبب سلطة الدولة — هو شكلي برجوازي . ان توجه ماركس يعبر عن الواقع الاجتماعي بينما توجه سنيه يختلق نظرية للتنديد بالدولة الاشتراكية والنظام الاشتراكي عامة .

ان توجه ماركس يوضح ، وتوجه سنيه يبلبل .

*

ليس م. سنيه أول من يعمل على تشويه الاشتراكية في عيون الشعب العامل ، وليس أول من يعمل ذلك بلبوس ماركسي . ولكن التجربة التاريخية تؤكد ان كل هؤلاء ينهون عمليتهم في المكان المناسب — في سلة مهملات التاريخ ■

لن اموت

شعر : يوسف حمدان — جلجولية

اشبال شعبي
في عمان وحضرموت
يتساقطون ككل أوراق الخريف
كي تحبل الارض السخية بالربيع
كي لا تضيع ،
امالنا بالثورة الكبرى ،
بعهد لا يموت

* * *

لا لن أموت !
وصفوف شعبي ،
لا تهاب الموت ..
لا تبكي على جثث البيوت
لا لن اموت !
يتاوه الكرباج في سجني ،
واقسم ان اعيش
واصيح بالجدران ، في لغة السكوت :
ما احقر الجلاد !
يهزم كل يوم
حيث ينتصر السجين .
من حبر جلدي ،
قد رسمت على الجدار :
زعيم كل الثائرين ،
في لوحة ابديه الذكرى ،
تعيش مع السنين :
لينين يخطب في جموع الكادحين .
كتل الضباب على تلالك يا بلادي
لا تطاق ..
دكي الصخور وحطمي صنم الشقاق
لينين شمس ..
وحدت في النور ، ألوية الرفاق
لينين شمس لم تغب
وتحبها كل الروابي
في الجزائر ..
في فرنسا ..
والعراق .
وانا ، لاني ذرة من عزم شعبي
في عمان وحضرموت ،
في كل شبر من بلادي
لن اموت ..

موقف الماركسية من الفن

بقلم : عادل ابو الهيجا — طمره

منذ ان انفصل العمل الجسماني عن العمل الفكري اي منذ نشوء الطبقات، والصراع قائم الى يومنا هذا بين الفلسفة المادية والفلسفة المثالية . وتاريخ الفلسفة المادية كان دائما سلاحا بيد القوى التقدمية رغم نقاط الضعف التي كانت في احشاء المادية ما قبل الماركسية وكان يحاول المثاليون ان يجعلوا الفلسفة فوق الطبقات ، وهم ضد الراي القائل بان الفلاسفة البرجوازيين في عصرنا الحاضر يحاولون بمختلف النظريات والتشويهات والتحريفات ان يجعلوا من الفلسفة فلسفة جميع الطبقات . وليس هذا صدفة وانما هو دليل واضح على عجز الفلسفة البرجوازية امام الفلسفة الماركسية ، وكما عبر الزعيم الشيوعي الايطالي الراحل تولياتي : ان الكلمة الاخيرة في الفلسفة البرجوازية هي الافلاس .

ولا بد ايضا من حزبية الفن .. وعندما اقول ان للفلسفة حزبية فان ما يتعلق بالعلوم وباشكال الوعي الاجتماعي وغيره انما ايضا له حزبيته — لان الفلسفة لاتبحث جانبا واحدا من العلوم وانما هي علم القوانين العامة والشاملة

ان الفنون هي كظاهرة انعكاس لوجود الحياة . وان البشرية تحتاج الى الفنون من اجل المعرفة ومن اجل التربية والطموح . ولهذا لايمكن عزل الفن عن الصراع الاجتماعي وهو على هذا الاساس ملتزما او حزبيا . وكما قال لينين مؤكدا حزبية الفن : ان الفنون لم تكن حرة ابدا . كالعادة فان الطبقة الحاكمة هي التي تشرف على الفنون وتوجهها .. وقد استعملت الطبقة الحاكمة الفنون لكي تؤثر على الجماهير بما يتلاءم مع مصلحتها .. ان الطبقات المستثمرة تحاول ان تسيطر على العمل الخلاق والعمل الاجتماعي .

ولم يكتف لينين بذلك فقال من ناحية اخرى : اننا نجعل الفنون جزءا من قضية البروليتاريا . وستؤثر على الفنانين بشكل مكشوف لكي يعملوا لصالح الجماهير حتى يساعدوهم في اعمالهم .

ان الماركسيين يشرحون اليوم اهمية الفنون باستعمال الطريقة الجدلية (الدايلكتيكية) وتفسير جميع الصفات والعلاقات والجوانب الخاصة بالفنون .

اذن هنالك شيء اساسي مطلوب من الفن : هو ان يعكس واقع الحياة في حركتها مستوحيا المادية الجدلية .

ان الماركسية تطلب من الفن ان يعكس العالم على اساس نظرية ماركسية لينينية وعلى اساس ان يكون تاثيره في اخر المطاف مفيدا بالنسبة للطبقة العاملة .

ان التاريخ على مر العصور قد اثبت ان الفن ، في المجتمع الطبقي ، لايمكن ان يكون فوق الطبقات .

ان الطبقة العاملة هي اكثر الطبقات ثورية منذ نشوء الطبقات ، وهي اذ تحرر نفسها تحرر الانسانية . والفن الذي يعزز بهذه الفكرة هو فن انساني عالمي .

ولكي يستجيب الفن لمطالب الماركسية عليه اولا ان يعكس الاتجاهات الموضوعية لتطور المجتمع وان يعكس الحياة وجوهرها من موقف النظرية الماركسية .

لقد قال ماركس ان مهمة الفلاسفة تنحصر ليس في تفسير العالم وانما في تغييره ، لذلك فان مهمة الفن تنحصر في مساعدة الناس على تحويل هذا العالم .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية اعتماد الفنان على النظرية وفهمه القوانين الاساسية للتطور التاريخي . ان استيعاب لاسلوب المادي الديالكتيكي يتطلب الجهود الكثير . في بعض الحالات لا يستوعب بعض الفنانين الماركسية بشكلها العميق . بل يطفون على سطحها . وهذا يؤدي في بعض الاحيان الى التشهير بالماركسية اللينينية والى التشهير بالديالكتيك . وهم يضعون الحق على الماركسية عندما يواجهون العقبات وكانها هي السبب . والحقيقة ان العقبات التي تواجههم ليست فقط بسبب عدم تعمقهم بالماركسية وانما ايضا بسبب رواسب الافكار القديمة التي تحول دون فهم الماركسية بتعمق .

ان الماركسية تعلم الفنان كيفية استعمال الالوان والاصباغ . ومهمة الفنان هي رسم العالم والواقع كما هو . وعليه ان يستوعب الجوهر عن طريق التحليل والتركيب .

ان نجاح الفنان يتطلب منه حتى يتغلب على الصعوبات التي تواجهه ان يعبر في فنه عن الام وامال الجماهير وعليه ان ينظر الى المستقبل بكل تفاؤل لان ايمان الفنان بالمستقبل يعطيه حافزا لبلورة افكاره ودقة في تصويره وتعبيره .

في الهند : تليسكوب لدراسة مصادر الراديو

تم الان تركيب واحد من اكبر تليسكوبات الراديو في العالم . اقيم هذا التليسكوب في معهد «تاتا» للابحاث الاساسية ، بجنوبي الهند ، بولاية ميسور .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا المشروع قد اقيم دون معاونة خارجية ، وان ٩٠ بالمئة من معداته قد صنعت في بومبي . وهذا التليسكوب الجديد عبارة عن اسطوانة عدسية الشكل طولها ٥٠٠ متر وعرضها ٣٠ مترا . ويقوم هذا التليسكوب بمتابعة حركات الشمس والنجوم ، كما انه يسمح ايضا بدراسة مصادر اشعاع الراديو .

انباء اليونيسكو

أسبوعيات

لــن نسكــت !

لو نشرت الاتحاد كل ما يصل اليها من اخبار التحقيقات الارهابية التي يجريها رجال الشين بيت مع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وغيرهم من المواطنين الشرفاء ـ لما بقي مكان لاخبار ومقالات اخرى .

وبالطبع نحن نفترض انه هناك تحقيقات شين بيتية لاتصل اخبارها الى الاتحاد .

ففي الاشهر الاخيرة قلع جهاز الظلام شرش الحياء واخــذ يقوم بضغط مباشر على اعضاء حزبنا وشبيبته ، دون اعتبار للقوانين المرعية ولا حتى لاصول السرية في عمل هذا الجهاز السري ..

يستدعون الشبان ، سوية مع ابائهم ، لتهديدهم بقطع ارزاقهم وارزاق ابائهم ، وبغير ذلك من الويلات ، حتــى ينسحبوا من الحزب،او يتجسسوا عليه . وبعضهم يواجهون بتهمة باطلة ، فاذا اثبت لهم انها لا تستقيم على عقل سليم ، رفعوا حواجبهم ولووا شفاههم معلنين ان التهمة غير متوقفة على العقل السليم بل على جبروت السلطة التي تستطيع تحويل البحر الى مقاثي ، وباسم الامن ، يصدقها الجميع .

واوقح ما بلغنا عن هذه التحقيقات الارهابية ، التحقيق الذي اجراه هذا الجهاز في الاسبوع الماضي مع احد اعضــاء حزبنا الذي اقام في الاتحاد السوفييتي بضعة اشهر ارادوا ان يعرفوا منه : في اي شارع اقام ! من زاره حين كان تحت المعالجة في المستشفى ! وما اسم الشاب السوفييتي الــذي استقبله في المطار ! !

كان المرحوم وزير الخارجية الاسرائيلية الاسبق ،موشه شريت ، اول من هتف في هذه البلاد متسائلا : هل اسرائيل هي دولة قانون ام لا ؟

وعلى الجواب على هذا السؤال يتوقف شكل العمــل السياسي في هذه البلاد .

ان هذه التحقيقات الشين بيتية هي غير قانونية بالمرة . فلا يسمح القانون الاسرائيلي بتحقيق مع المواطن الا باسناد تهمة واضحة اليه . وبعد ذلك فللتحقيق اصــول واجراءات . وبعد ذلك يستطيع المتهــم ان يرفض الادلاء بشهادته الا امام المحكمة .

ان هذه الاستدعاءات الشين بيتية ، المصحوبة بالتهديد السافر ، هي مخالفة لقوانين البلاد ، فلا تلزم احــدا ، ويستطيع كل مواطن ، اذا شاء ، ان يرفض تلبيتها ، وان يرفض الرد على الاسئلة التي توجه اثناءها . ان الكرامة الانسانية الاولية ، ناهيك بحقوق المواطن ، تدير ظهرها ، بقامة منتصبة ، لهذه الاستدعاءات الاستفزازية .

ولكن السؤال المطروح هو : ماذا عدا مما بدا ؟ لم يكف هذا الجهاز ، في الماضي ايضا ، عن محاولة الحط من كرامة الناس ، ولكن انسعاره المكشوف علينا يستدعي التفسير :

اولا ـ اما هذا الانسعار يدل دلالة واضحة على تعاظم نفوذ الشيوعيين الشعبي ونفوذ سياستهم السلمية العادلة الواضحة ، وعلى قلق المتربعين على عروش الحكم من النضال السياسي الحكيم والمثمر الذي يشنه الشيوعيون .

بهذا يكشف الحكام عن بطلان اضاليلهم ، التي حاولوا نشرها بين الناس لتيئيس الناس ، حول ان الشيوعيــين بنضالهم يطحنون الهواء ولا يؤثرون . ان هذا الانسعــار يكشف عن نار القلق التي تستعر في صدور هؤلاء الحكام الذين يرون الباب الموصود امام سياستهم المغامرة التي لــم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل على زادتها حدة ..

وينسعرون علينا لانهم خائفون من شعبهم كله ، من يقظة هذا الشعب ، ومن اليوم الذي سيطالبهم فيه بصرف الوعود الهوجاء التي وعدوه بها ، فاذا هم ، هم انفسهم ، الذين يطحنون الهواء .

وثانيا ـ ان هذا الانسعار يشير الى فشل جهاز الظلام في زرع اشواكه السامة داخل صفوفنا . لقد فشــل في الهجوم على قلعة حزبنا من الخارج ومن الداخل . ولذلك يجرب حظه بهذه الطريقة السافرة . لقد انكشف لانه لم يستطع ان يستتر . اننا لا نستهين بقوة اعداء النهــار ، ولكننا نعرف ان حزبنا ، حزب الطبقة العاملة الثوري ، وجد ليبقى ، ولينتصر .

ويجيء هذا الانسعار على حزب سياسي علني في البلاد ، في وقت انبحت فيه اصوات حكام بلادنا وهم يدافعون عــن «الدمقراطية» و«الحرية» في تشيكوسلوفاكيا .

تعرفون النكتة عن الشاب الذي كان يسير مع زميل لــه في احد شوارعنا . وكان يسير وراءهما رجل بوليس . وكان الشاب يريد ان يشتــم الحكومــة . ولكنه ما كــاد يقول «يلعن حكومة اسـ ...» حتى ضبطه رجل البوليس وقاده الى المحكمة متهما اياه بشتم حكومة اسرائيل . فدافع عن نفسه امام القاضي انه اراد ان يقول «يلعن حكومة اسبانيا». فاجابه القاضي ضاحكا : «بلا لف ودوران . وهل هنالك حكومة تستحق اللعنة غير حكومتنا» !

فاية دمقراطية هذه التي يدافعون عنها في تشيكوسلوفاكيا؟ هذا ما لزم شرحه اعتمادا على حرية الصحافة في اسرائيل، الا اذا كانت مزحة. وهي كذلك . ولكن للضرورة احكام . واحكامها تستدعينا ان لا نسكت .. ولن نسكت .

(جهينــة)

٦٠٠ من كبار شخصيات الضفة المحتلة يبعثون بمذكرة الى الامم المتحدة احتجاجا على القمع والارهــاب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ من شخصيات الضفة الغربيــة المعروفة ، بينهم كبــار رجال الديــن ووزراء سابقــون ورؤساء بلديــات واطبـــاء ومحامون وصيادلــة وممثلــو منظمات النســاء ونقابــات العمال ، وقعوا مؤخرا عــلى عريضة موجهة الى السكرتــير العام للامم المتحدة ، بواسطــة رئيس المراقبين الدوليين أود بول ـ وأرسلت نسخ عنهــا الى وزير الدفــاع الاسرائيلـي والحاكم العسكري العام فــي الضفة الغربية ـ احتجوا فيها على امعـــان السلطـــات الاسرائيليـــة في انتهـــاك الاتفاقات والقوانــين الدوليــة باقدامها على ابعاد المواطنــين العرب من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية مــن الاردن . وهؤلاء المبعدون هم : الآنســة زليخة الشهــابي والدكتــور داود الحسيني ، والمحاميــان دمال الدجاني وياسر عمرو .

وطالبت العريضة الامم المتحــدة باتخاذ اجراءات قوية وايجابية لردع الذين ينتهكون قوانين الامم المتحــدة ويعتدون عليها ، وبالتدخل لوضــع حد لتلك الاعتداءات ولارجاع جميــع الذين أبعدوا عن وطنهم . كما طالبت العريضة سكرتير الامــم المتحــدة بارسال مندوب عنه ، ليرى بنفســه كيف يعيش العرب في ظل الاحتــلال « وكيف انهم يعانون صنوفــا مــن التهديــد والخــوف والاجــراءات الوحشية ، وليرى كيــف تخنــق الحريات ، وتصادر الممتلكات ، وكيف يجري انتهاك وتحدي كل القوانــين والحقوق الانسانية » .

وقد نشرت « معاريب » بتاريــخ ٢٦-٩ نبأ هذه العريضة ووصفتهــا بانها مليئة بالتحريض الســام عــلى إسرائيل ! لانها تحدثت عــن الوضــع الصعب الذي يعاني منه سكان المناطق المحتلة وقالت انهم يتعرضــون الــى الارهاب وهــدم البيوت والطــرد والتعذيب .

وذكرت « معاريب » انه قــد وقــع على هذه العريضة معظم القضــاة المسلمين في الضفة الغربية والقــدس العربيــة وكذلــك رجال الديــن المسيحيون . وعلى رأس الموقعــين الشيخ المحتسب ، رئيس المجلــس الاسلامي في القدس العربية . وقالت ان هذه العريضة قدمت شخصيــا الى الجنرال اود بول ، كبير المراقبين الدوليين ، وارسلت نسخ عنهــا الى كل القنصليات الاجنبية في القــدس والى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العام في الضفة الغربية .

واضافت « معــاريب » ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ستحتج بشدة على هذا النشاط الذي يقوم به اود بول ورجال مكتبه الذين كل واجبهم ، على حد زعمها ، يجب ان يقتصر على الاشراف على اتفاقية وقف القتال .

وادعت « معاريب » ان الدلائــل تشير الى ان هذه العريضة وضعت بموافقة الاردنيين وبناء على طلبهــم وهي تستهدف الدعاية اثناء النقاش في مجلس الامن !

واعلنــت « معاريب » ان وزارة الدفاع الاسرائيلية لن ترد على هــذه العريضة ، كما ان وفد اسرائيــل في الامم المتحدة لن يناقشها ، ولكنه ولا شك ، سيعلن ان مجرد توقيع ٦٠٠ شخص عليها هو دحض لوجــود اي اضطهاد ، كما تقول العريضة !!!

مجلــس باقــة الغربيــة ينــدد بالتحريــض علــى العــرب ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في اعقاب النبأ الكــاذب الــذي نشرته معاريب يوم الجمعــة ٢٧-٩ ، بشكل بارز ، وعلى صفحتها الاولى ، عن اعتقــال ستة شبــاب عرب مــن كفــر قاسم وباقة الغربيــة ، اثــر التحقيق مع المعتقلين الاربعة من الطيرة ، المتهمــين بأنهــم ينتمون الى شبكة تخريبية لها اتصال بمنظمة « فتح » ـ في أعقاب ذلك أعلن سكرتــير المجلس المحلي في كفر قــاسم لمراسل معاريب (٢٩-٩) انه لا علم لــه ولا للمجلس المحلي في كفر قاسم عن اعتقال أحــد من ابناء قريته .

كذلك أصدر المجلس المحلي في باقة الغربية بيانا نشرتــه هآرتس (١-١٠-٦٨) أعلــن فيــه ان سكان باقة الغربيــة « قلقون جدا من هذا النشــر غير المتزن الذي ظهر مؤخرا في الصحف بخصوص اكتشــاف شبكة تخريب في الطيرة » .

وجاء في البيان : « لا احــد من باقة الغربية اشتــرك ، أو حقق معه ، أو اختفى ، فيمــا يتعلق بالنشــاط المعــادي المذكور » .

واضاف لبيان : « ان مــا نشر في الصحف ، بالاضافــة الى ما فيه من تضليل ، يؤدي الى عكس النتائج المطلوبــة ، فهــو يؤدي الى ان يشعــر السكان ، الذين يعيش معظمهم على العمــل في الخــارج ، وعلاقاتهم هي في الاساس مــع المستوطنات اليهودية ، بقلــق خطير ، وبعدم الراحة في أماكن عملهم فيما يتعلق بعلاقتهم مع اليهود » .

لقاء حار في عكا بين الشبيبة الشيوعية في منطقتــي حيفــا والمثلــــث

عكا – لمراسلنا ـ استقبلت الشبيبة الشيوعية في عكــا وحيفا مساء الجمعة المــاضي (٢٧ أيلول) وفد الشبيبــة الشيوعية في منطقة المثلــث ، واقامــوا معا ، علي شاطيء البحر في عكا ،لقاء رفاقيا حارا استمر معظم ساعــات الليــل وطوال اليوم التالي .

افتتح اللقاء الرفيق فخري بشتاوي مرحبــا بالضيوف وتلاه الرفيق وجيه سمعــان بكلمة حارة بارك فيهــا هــذا اللقاء الذي جســد أمــاني الشباب . وبأســم منطقــة المثلث تحدث الرفيــق محمــد أبو أصبع سكرتير منطقة المثلث ثم تلاه الرفيق يعقوب ابراهيم بأسم الحزب في عكا .

وقد جرى تعــارف بــين شبيبة المنطقتــين . وتبــلاه برنامج حافــل بالاغـــاني والمشاهد التمثيلية القصيرة .

وفي صباح السبت جــرت مباراة ودية في كرة القدم بــين فريقي المنطقتــين فاز بهــا الفريق الضيف بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . ثم قام الجميع بالسباحة وبجولة في أنحاء عكا بالبحر والبر .

وأختتم اللقاء بكلمــة وداع قدمها الرفيق أسعــد شقــور باسم منطقة حيفا وبكلمة شكر قدمها الرفيق محمود محمــد عن منطقة المثلث ، ثم انشــد الجميــع نشيد الشبـــاب الدمقراطي .

في هذا اللقاء الرائع الــذي ضم ما يقارب ال ١٥٠ شابــا وشابة تجلت قوة شبيبتنــا الشيوعيــة التي تقــف في الصفوف الاولى من المعـــارك النضالية .

انجازات زوند ((٥))

ـ بقيــة ـ

حرارة على سطحها بسبــب اصطدامها بجوالارض مقدارها ٨٠٠٠ درجة سنتغراد .

ولكن عندما تصبح هــذه السرعة ١٢٠٠ متر في الثانية ، كما كانت سرعة زوند « ٥ » تصل درجة الحرارة تلك الــى ١٣٠٠٠ درجة سنتغراد .وعلى هذا الاساس فلنتصور الجهود العلمية الاضافية التي يجب بذلها لحماية هذه المحطــة وايصالها سالمة الى سطــح الارض .

ان النجاح في اعادة«زونده» قد ظهر ايضا ان كل انظمــة المراقبة الاوتومانية قد تخطت الامتحان بنجاح باشكال طيران مختلفة

وطيران انسان الىالكواكب الاخرى سيكون ممكنا فقــط عندما تحل هذه المشكلة بكــل نواحيها . وقد سار العلــم السوفييتي خطوة اخرى فــي هذا الطريق .

ولتجربة زوند « ٥ » ناحية اخرى ذات اهميــة قصوى. فان اعادتها سالمة الى الارض بعد طيرانها في الفضاء جعــل من المكن تحليل الكميات لهائلة من المعلومات التي حصلت عليها اثناء طيرانها مباشرة علـــى الارض . فهذه المعلومات لــم يكن من المكن ان تدرس بنجاح فيما لو ارسلت وهذه المحطــة في الفضاء .

المحكمــة العسكرية في نابلس تبدأ النظر في قضيــة عبلة شفيق طــه عدمه

محامو الدفــاع : الافادة أخــذت بعــد التعذيب والتهديد والوعيــد

نابلــس ـ في ٣٠-٩-٦٨ بدأت المحكمة العسكرية هنــا النظر في الدعوى التي قدمهــا نائب المدعي العام العسكري في الضفة الغربيــة ميخا لينــد شتراوس ضد عبلــة شفيــق طه عدامة من القدس العربية .

ثلاث تهم

ووجه المدعي العسكري الى المتهمة ثلاث تهم الاولــى حمــل الاسلحــة والمتفجرات في شنطتها اثناء عودتهــا من زيارة عمان بتاريــخ ٢٥-٧-٦٨ ، والتهمة الثانية هي الاتصال بالعــدو أي الاتصال مع أناس هناك شــك ؟! في امكانية انتمائهم الى جماعة معادية والاناس المقصودون هنا هما صالــح رافت من عمان ، ووداد قمري مــن القدس العربية ، أما التهمة الثالثــة فهي التحريض وبيان ذلك ان المتهمــة كانت تحمل في شنطتها مناشير باســم « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » تعلن فيه الجبهة مسؤوليتها عــن اختطاف طائرة ال عال الاسرائيليــة وتوجيهها الى الجزائر .

المحامون يحتجون ويعترضون

هذا وفي بداية الجلســة امــام القاضي المحامي يوسف زهاني احتجت المحامية فليصية لانجر التي تدافــع عن المتهمة بالاشتراك مع المحاميــين حنا نقارة وعلي رافع ، احتجت عــلى ان لائحة التهمة لم تصل الى ايــدي المحامين الا يوم الجمعة الامر الــذي كان من المستحيل معه الاطلاع عــلى ملف القضية لولا الجهود الجبــارة التي قام بها المحامي علي رافع لنقل الملف ودراستــه مع بقية زملائــه المحامين .

المتهمة تنكر التهم

وعندما قرا القاضي التهم الثلاثة الموجهة الى عبلة وسئلت ان كــانت تعترف بها أجابت انها تنكر التهــم الثلاث جملة وتفصيلا وعندما قــال المدعي العام انه يستعمل الحق الذي يخوله له القانون العسكري بالقــاء خطاب افتتاحي .

الافادة أخذت بعد التعذيب والتهديــد

وبعــد ان انتهى المدعي العـــام العسكري من القاء الخطاب الافتتاحي وقفت المحامية فليصية لانجر لتعلــن ان موكلتها تعرضت للضرب والتعذيب والتهديد اثناء التحقيق معها بالرغــم من كونها حامل ، لهذا فان الافــادة التي اخذت منها في الشرطة لا تمكــن من تقديمها للمحاكمة لانها اخــذت عنوة ، وطلبت دعوة المحقق غــولان الذي اشرف على التحقيق ، والشرطي دويك والشرطية يافه وفريحة الذيــن ضربوا المتهمة وهددوها بالاضافة الى ضرب الموسسات لها في سجن القدس اثناء اعتقالها هناك ، لهذا فقد تاجل سماع الدعــوى لدعوة الشهــود وتعينت للسمــاع ليومي ٩ و ١٠ تشرين اول الحالي !

المحكمة ترفض الكفالة

وقد طلب المحامون اطلاق ســراح عبلة بالكفالة مبينين انها امراة حامل تحتاج الى عناية خاصة وان وضعهــا الصحي لا يسمــح لها بالبقــاء في السجن معلنين ان العائلة مستعــدة ان تقدم اي كفالــة مهما كانت نوعهــا لضمان حضور المتهمة الى المحاكمة في اليوم المحدد ، وقد عارض المــدعي العام العسكري في طلــب الكفالة . ووافقت المحكمة على وجهــة نظــره ولم تطلق سراح المتهمة بالكفالة .

القاعة تمتليء بالحضــور

ويشير مراسلنــا الى ان خبـــر المحاكمة انتشر في الضفة الغربيــة بسرعة واثار اهتمام الراي العــام هناك . وقد غصت قاعة المحكمــة بالحضور من اقارب المتهمة وعائلتهــا ومن نساء الضفة الغربية وخصوصــا نساء نابلــس اللاتي برزت بينهــن الشاعرة العربية المشهورة فــدوى طوقان .

كما حضر المحاكمة العديد مــن الصحفيين والمصورين الذين ابــدوا اهتماما شديدا بمحاكمة « المعلمــة الشابة من القدس العربية » .

والجدير بالذكر ان مكتب المحامين حنا نقارة وفليصية لانجر وعلي رافع كان قد بعث قبل ايام برقيــة الــى وزير الدفاع وطلبا الى المحكمــة العسكرية في نابلس طالبــين فيهمــا الاسراع بمحاكمة عبلة ومشيرين الــى كونها امراة حامل وصحتها في تدهــور نتيجة سجنها وخصوصا بعد التعذيب والضرب اللذين تعرضت لهما اثنــاء التحقيق معها .

اعتقالات ادارية

ويضيف مراسلنا الى ان قضيــة اعتقال عبلة طه عدامة ادت الى عــدة اعتقالات ، فقــد اعتقل على اثــر اعتقالها زوجها اسماعيل سلمان ابــو ميالة من القدس ، فقط لكونه زوجها ليس الا ، وسمير يوســف قمــري شقيق وداد قمري المعلمة ، والانســة سارة هاشم فتح الله جودة ، وسمير ابو ذياب والشيخ العجوز عبد العزيز عبد الفتاح الرشدي (٧٥ سنــة) ، والاخير اعتقل لانه كان يزور عائلــة وداد قمري حين البحث عنهــا في اليوم الاول للاعتقــالات (٢٥-٧-٦٨) وجميع من ذكر اعلاه صدرت بحقهــم اعتقالات ادارية لمدة ثلاثة اشهر تبدأ من تاريخ ٢٧-٨-٦٨ ، أي بعد شهر ويومين من اعتقالهم ، بعد ان اثبــت التحقيق انهم ابرياء ولا يمكن تقديمهم للمحاكمة . اما الفتاة لطيفة ابراهيم العواري من البيرة فقد اعتقلت لمــدة شهر اداريا منذ ٥-٩-٦٨ بعــد ان اعتقلت بتاريخ ٢٥-٧-٦٨ ، واثبــت التحقيق براءتها هي الاخرى .

وجاءنا من مراسلنــا ان مكتــب المحامين حنا نقارة وفليصية لانجــر وعلي رافع قد قدم اعتراضات عــلى الاعتقالات الادارية المذكورة الى لجنة الاعتراضات الخاصة كما ينص البند ١١١ (٤) لانظمة الدفاع لسنة ١٩٤٥ مشيرين في هذه الاعتراضــات الى ان هذه الاعتقالات الادارية لا تستند على أي أساس من القانون وتحرم الناس من حقوقهم وحرياتهم .

عائلــة تطوقهــا الفاقــة والحرمــان . . . تستصرخ !

بقلم : نبيل عويضة

الدعاية المزعومة لشلة الاذنــاب الحكوميين تبحث وتنبح في كل فرصة لها وهي تردد الاسطوانة المعروفــة اياها .. عن حياة عرب اسرائيل ، ومنهم من يضيف على الاسطوانــة فقرات جديدة ليقول ان ابا حوشي مثلا ـ رئيس بلدية حيفا ـ هو اخلص صديق للعرب .

وفي حيفا حيث يقطن اكثر من اثني عشر الف مواطــن عربي ، قصص وحوادث اليمة عديدة .. مطــاردة ، تشديد على العمال العرب .. فصل.. مطاردة .. ابعاد المعلمين المشكوك في سياستهم غير المرغوب فيهم .

واخر دليل ، هو الخطر الفــادح الذي يهدد حياة عائلة كاملة ... عائلة ميشيل بندر الذي يسكن في اخروادي التين في الحليصة وفي براكية تنك، بدون كهرباء وماء .

هذا العامل ، البالغ من العمر اليوم اربعة وخمسين عاما اصيب منذ ثمانية عشر عاما بازمة عنيفة في رئتيــه ، واضطر على اثرها الى ترك عمله في البناء .

التزم داره .. ارتاد المقاهي بعــد ان اغلقت ابواب العمل في وجهه .

وفي عام ١٩٦٠ تزوج وله من الاطفال اليوم ، ثلاثة ، ابنتان لم تتجــاوز الكبرى اربعة اعوام ونصف ، وطفل صغير لا يزيد عن العام ونصف العام.

بعد زواجه اضطر الى العمل ،فعمل في البناء ثانية ، بعد ان اغلقت في وجههكل محاولاته لايجاد عمل مريح يلائم صحته ومرضه

وفي ثالث يوم من زواجه سقط من على «السقالة» اثناء عمله ، وكسرت رجلــه .

دخل المستشفى ، واجبر علــى التزام السرير في بيته احد عشرشهرا قضاها بين علاج وفحوصات.

يقول ميشيل بندر : «لقد رفض المرحوم فيليب القمبور : وكــان يومها صاحب العمل ـ المتعهد ـ الذيعملت عنده ، ان يدفع لي اي تعويض ،كما انه لم يدفع عن العمال التامين المطلوب «لهذا خسرت كل ما املك . دفعت كافة تكاليف المستشفى والعــلاج والفحوصات .. وهنا اقول ايضا ان الشؤون الاجتماعية اقفلت بـــاب المساعدة في وجهي كليا ، ورفضــت مساعدتي باقل مبلغ ممكن .

«ويومها اقترح علي ان ارفع دعوى ضد المتعهد في العمل اطالب فيهــا بحقي منه ، لكني لم اتمكن من تقديــم الدعوى لاني لم اكن املك قروشا ثمن خبز اليوم التالي . اما زوجتي فــلا تستطيع العمل لانها مصابة بفالج في يدها ورجلها» .

رغم هذه المصاعب التي تعرض لها ميشيل بندر تابع محاولاته لاخــذحقه .. بدأ بمحاولات مع المسؤولين : في مكتب الشؤون للفوز بدخل بسيط يضمن الخبــز لعائلته وبعد صراع طويل حصل على خمسة وعشرين ليرة اسرائيلية شهريا .

لاشك ان هذاالدخل جديربالسخرية والاستهتار . ولكن للضرورة احكــام، اجبرت ميشيل بندر على اخذ هــذا المبلغ الذي يمكن اعتباره .. مخدر او مسكن !!

ان المسؤولين في مكتب الشؤون لا يفكرون بعقل انساني، فالقضية ليست ليرات معدودة تضاف الــى دخــل اخر ، انها المصدر الواحد للعيش !!

فهل تكفي الخمسة والعشرون ليرة لاعالة عائلة مدة شهر كامل ؟؟

فالمطلوب ايجاد عمل يلائم صحته ، او تدبير دخل شهري يمكنه من العيش

وهكذا اجبر ميشل بندر علــى العمل . فعمل في تنظيف الباصات في محطة «النبي شعنان» . وبعد مضي سبعة اشهر على عمله .. اصيــب بنوبة قوية اثناء عمله وفصل علــى اثرها من العمل .

يقول ميشيل بندر : «بعد اصابتي بالازمة القوية اثناء عملي نقلت الى المستشفى وثم للبيت وفوجئت بانني فصلت من عملي ، وعللوا ذلك بانهم لا يرغبون في قبول عمال مرضى !!

فاين اعمل .. كيف استطيع ان اعيل عائلتي ؟؟

لقد طالبت مكتب الشؤون بزيادة المساعدة وبعد لف ودوران وشجــار منيف رفعوا الدخل الى اربعين ليرة شهرية» !!

ولم يجد ميشيل بندر حلا لوضعه فقرر ان يكتب لرئيس بلدية حيــفا، ابا حوشي ، عله يساعده باعطائــه رخصة «كيوسك» او تشغيله في عمل يتلاءم مع ظروفه الصحية !! .

فارسل العدد من الرسائـــل لرئيس البلدة ولمسؤولين اخريــن يطالبهم برخصة «كيوسك» صغير ، او رخصة بيع كعك .

وبعد وقت طويل تلقى رسالة عــن ابا حوشي يقول فيها ان ان طلبــه وصل في وقت متاخر !!

فهل للطلبات تاريخ خاص ومحدد

منذ عامين .. راح يبيع الكعك في الشوارع حيث يتجمع المارة وامــام المدارس . لكـــن شرطة البلديــة «المحافظة» على رفاهيةوامن الجمهورا تلاحقه ، ويضطر للهرب خوفا مــن مصادرة الكعك والعربة معها وخسارة كل شيء .

ومؤخرا زاد مكتــب الشــؤون الاجتماعية دخل ميشيل بندر الشهري الى مائة وعشرين ليرة . ويلــح السؤال : كيف يمكن ان تعيش عائلة مكونة من خمسة انفار بمائة وعشرين ليرة شهريا في هذه الظروف مــن الغلاء ؟؟

ان ميشيل بندر يطالب المسؤولين باعطائه مساعدة اما عن طريق دخــل يكفي لاعالته وعائلته ، او رخصــة كيوسك صغير ، او رخصة بيع كعك او اي عمل يتلاءم مع قوته وحالتــه الصحيــة !!

تهنئات

تهانينا الحارة الى بركات خليل وعائلتــه بالمولودة الجديــدة

نظــيره

★★

الى توفيق ابو دبوس والعائلة بالمولود الجديد

علــي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفــا

لماذا تحتاج معريب الى تزييف الهواة ؟

تحت عنوان « رسالة مفتوحة من عربي انفصل عن راكاح » : « انبذوا رسل الامبريالية الروسية » نشرت معريب ٦٨/٩/٢٦ ما وصفته برسالة بعث بها من اسمته داوود ابو موسى ..

وزعمت معريب فى مقدمتها ان اليهود يتركون « راكاح » (المقصود الحزب الشيوعي الاسرائيلي) حتى كاد لا يبقى احد منهم !! فيه ... وأن العرب يتركون « راكاح » بكثرة .. خصوصا بعد « الهزات » التي اصابت الحزب بسبب اختيار الطلاب الذين يدرسون فى أوروبا الشرقية !! وحوادث تشيكوسلوفاكيا !!

أما الرسالة فهي مثل من تزييف الهواة لا المحترفين .. ولعل هذا ما جعل معريب تكتب انها « لا تستطيع ان تتكفل بمحتوى الرسالة أو بالدوافع التي دفعت بصاحبها الى ارسالها » !!

وبداية التزييف فى الاسم .. فالحزب الشيوعي لا يعرف عضوا بهذا الاسم .. ومعريب تستطيع ان تضيف تحفظا ثالثا فتقول انها لا تستطيع ان تكفل أن داوود أبو موسى ، على وزن أبو نبيل وداوود ابو الناطور ، كان فى الحزب الشيوعي أو يعرف اي شيء عن الشيوعية !

ان هذا التزييف الهاوي ، كما يبدو ، تحتاج اليه المحافل الحاكمة لاقناع الراي العام الاسرائيلي بأن الحزب الشيوعي يتلاشى وان الجماهير العربية تنفض عنه وتبايع سياسة الاحتلال والمغامرة ولذلك فلا داعي للاسرائيليين ان يكثروا التساؤل حول الطريق المسدود الذي وصلت اليه هذه السياسة .. فالجماهير العربية فى اسرائيل والشعوب العربية من ورائها « ستفهم » مع الزمن الحقيقة !!

وفى رأينا ان العقلاء لن يؤخذوا بهذا التزييف وافضل سبيل لتعريته اقتطاف بعض مقاطعه ...

« شعوب تشيكوسلوفاكيا تعيش فى سلام فيما بينها اما هنافمختلف العناصر المشبوهة — بمساعدة روسيا وراكاح عبدها — يشيعون الكره والعداء بين الشعوب فى بلادنا » .

وجاء بعد القول : لا يوجد عربي حولنا يهمه أمرنا :

« أما أمر عرب اسرائيل أو كما يدعوننا الفلسطينيين ، فهو كرة قدم أو ورقة لعب بأيدي روسيا وعبيدها : راكاح ، ناصر ، البعث ، الفتح والاخرين » .

ويدعو « شيوعي » معريب « العربي » العرب لترك راكاح والعيش بسلام مع شعوب البلاد الاخرين مثل الدروز والشركس !!

وفى رسالته المرفقة بالرسالة المفتوحة التي نشرتها أيضا معريب .. يفسر « داوود أبو موسى » (ولعله اختار داوود وموسى تيمنا ليتم السحر) دافعه لارسال الرسالة المفتوحة فيكتب :

« اني أود أن أشجع اخواني العرب فلا يخافوا من بلطجية راكاح » !

لقد كنا نعتقد ان الشين بيت يلاحق ويرهب الشيوعيين .. وأصبح علينا ان نصحح تقديرنا فالشيوعيون هم الذين « يرهبون » الناس ويحتاجون الى تشجيع داوود أبو موسى .. ومعاضدته « ليتجرأوا » على ترك الحزب الشيوعي .. !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

احتجاج زعماء الخليل مرتين على خرق الاتفاق بشأن الضريح الذي يقوم عليه الحرم الابراهيمي

حيفا — مكتب الاتحاد —احتج رجالات الخليل بشدة وقعوه أول امس على قيام المستوطنين فى الخليل بطقوس دينية فى يوم الغفران على ضريح ابراهيم الخليل الذي يقوم حول المسجد الابراهيمي فى بلدة الخليل .

واضافت جروزلم بوست التي اوردت هذا النبأ ، أمس الخميس ، ان رجالات الخليل قاموا بهذا الاحتجاج في اعقاب مقابلة ديان وزير الحربية لرجالات الخليل وابلاغه اياهم ان المستوطنين سيقومون بطقوسهم الدينية على الضريح على الرغم من الامتعاض والمعارضة المحلية .

آنذاك ، حسب جروزلم بوست (١—١٠—٦٨) ، قال ديان : يجب بحث الاجراءات التي تتخذ على الرغم من معارضة السكان العرب !!!

وكانت جروزلم بوست قد نشرت يوم الخميس الماضي ٢٦—٩—٦٨ ان رجالات الخليل وقعوا على رسالة وجهوها الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع وقائد القوات المحتلة في الضفة الغربية احتجوا فيها على اقامة الطقوس الدينية حول ضريح ابراهيم الخليل ، وأضافت ان بين الذين وقعوا على الرسالة زعماء دين وسياسة واعضاء وزارة وبرلمان اردنيون سابقون ..

آنذاك كان المستوطنون قد اقاموا طقوسهم الدينية حول الضريح بمناسبة عيد رأس السنة العبرية ، وبذلك خرقوا الوضع القائم منذ الاحتلال الذي كان يسمح بزيارة الاسرائيليين الضريح في أوقات معينة لا اقامة الصلاة حوله على اعتبار انه جزء من الحرم الابراهيمي الذي يقدسه المسلمون .

اقتراح — بقية

للتفاوض وليس للاشتراك فى معركة انتخابية » .

وقال نيكسون المرشح الجمهوري للرئاسة ان اقتراح همفري يمكن ان يعرقل المفاوضات مع فيتنام الشمالية في باريس . واضاف ان الورقة الوحيدة التي بأيدي الولايات المتحدة في مفاوضات باريس هي الغارات على فيتنام الشمالية فاذا استغل مرشح الدمقراطيين هذه الورقة قبل الاوان فمن الممكن ان تفقد الولايات المتحدة كل امل في نجاح المفاوضات . ومع ذلك فقد اوضح نيكسون ، انه هو ايضا يؤيد وقف الغارات بشرط ان ترد هانوي على ذلك بتخفيف هجوماتها على القوات الامريكية في الجنوب .

اقتراح بغزو فيتنام الشمالية

هذا وقد اقترح قائد القوات العسكرية في جنوب الفيتنام ، كاو فان فيان ، اول امس ، في سايغون ، غزو فيتنام الشمالية بمساعدة ٦٠ الفا من الجنود من اجل اقامة حاجز من بحر الصين حتى حدود تايلند ، وذلك للحيلولة دون « تسلل » الفيتناميين الشماليين الى الجنوب . وقال ان جميع الخطوات التي اتخذها الفيتناميون الجنوبيون وحلفاؤهم لوضع حد لهذا « التسلل » لم تجد نفعا !

استئناف — بقية

سيتأجل لان بعض الاحزاب الشيوعية فى أوروبا الغربية ترى ان الوقت غير ملائم لعقده .. وقرار استئناف الاجتماع التحضيري فى ١٥ تشرين الثاني ٦٨ هو بمثابة تأجيل موقت لهذا المؤتمر .

(اقرأ الافتتاحية)

اسرائيل مسؤولة — بقية —

سيدافع عن المانيا الغربية .. وحاول القاء الشكوك حول نجدة الاتحاد السوفييتي للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا بتساؤله اي مبدأ يخول الاتحاد السوفييتي التدخل في شؤون اقطار اشتراكية اخرى بحجة « النضال الطبقي » ..

وعقب المراقبون على هذه الاشارة بقولهم ان شعارات حق تقرير المصير .. والحرية بدت غريبة حين تفوه بها راسك ممثل الامبريالية الامريكية خصوصا وان الاحداث أكد ان الامبريالية كانت تعد لثورة مضادة تقضي على انجازات الشعب التشيكوسلوفاكي فاحبطها العون السوفييتي .

اشكول يعترف بالصعوبة — بقية

حلفاء اخرين ..

واعلن اشكول فى ردوده : ولماذا تتسرع اسرائيل في التوقيع على ميثاق حظر استخدام السلاح النووي مادام يوجد في صلب جهاز الرقابة ، ممثلون من العرب والروس بينما ليس لاسرائيل موطىء قدم . واضاف اشكول : صحيح ان في اسرائيل علم لانتاج السلاح النووي ولكن الطريق ، من هنا حتى انتاجه طويلة ثم انه ليس هناك ضمان بان يزود الاتحاد السوفييتي او الصين العرب بالسلاح النووي ..

ورد اشكول على اسئلة تتعلق بازمة الشرق الاوسط وبالمناطق المحتلة . وقال : لقد جرت اتصالات مع زعماء فلسطينيين ولكن دون جدوى فان موقفهم لا يختلف كثيرا عن موقف الاقطار العربية المعلن . واضاف اشكول: وكانت محاولات لعقد محادثات مع الملك حسين ثم اتضح انه ربط نفسه بمركبة عبد الناصر . وفي الوقت ذاته فان وضعنا يتفاقم في اوساط الرأي العام العالمي التي تعطف على الملك المهزوم ..

وعن المناطق المحتلة قال اشكول : ان هناك تقييدات مفهومة ومتعلقة بعناصر اجنبية لا تمكن اسرائيل من استيطان هذه المناطق في المرحلة الحالية . واسرائيل مضطرة الى ان تأخذ بالحسبان الرأي العام العالمي .. ثم ان هناك تقييدات محلية . فهذه المناطق مستوطنة ومكتظة جدا بالسكان ، ولهذا فليس هناك امكانية كبيرة لاقامة مستوطنات جديدة . واعترف اشكول ان ٣٠ مستوطنة قد اقيمت في المناطق المحتلة وان مستوطنات اخرى ستقام قريبا ، ولكن سيمر وقت طويل وتوظف اموال طائلة حتى تصبح هذه المستوطنات مستوطنات ثابتة ..

وفي نهاية ردوده أعرب اشكول عن أمله في أن يفي جونسون بوعده ويزود اسرائيل بطائرات « فانتوم » . واضاف غير ان تخلي جونسون عن منصبه يعرقل ذلك .

كلمة الاتحاد — بقية

الجمود فى اعداد لقاء عالمي واقراره عقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمي فى موسكو فى ٢٥—١١—١٩٦٨ كان نصرا كبيرا للحركة الشيوعية العالمية وخطوة كبيرة فى طريق توطيد وحدة هذه الحركة وتضامنها فى المعركة من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

واذا كان الان قد اصاب هذه الخطوة بعض التردد بسبب موقف بعض الاحزاب الشيوعية من نجدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية فى حلف وارسو القوى الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا فذلك يعود الى عدم وضوح رؤية اهمية الاممية البروليتارية والتضامن الاممي فى المعركة التاريخية ضد الامبريالية والثورة المضادة ..

ان الحركة الشيوعية لن تنتصر على الامبريالية والرجعية وتبني الاشتراكية بدون أن توطد الى أبعد حد الاممية البروليتارية .. ان أي مساس بهذه الاممية هو تراجع امام التعصب القومي والانعزالية القومية ويخدم الامبريالية والرجعية .

ولهذا لا مناص من رؤية احداث تشيكوسلوفاكيا فى اطارها خصوصا وقد تراكمت المعطيات التي تثبت ان الثورة المضادة بدعم الامبريالية فى أميركا والمانيا الغربية ذهبت الى مدى بعيد بالاعداد لانقلابها واحباطها التضامن الاممي البروليتاري الذي تجسم بنجدة الاتحاد السوفييتي .

لقد تخطت الحركة الشيوعية مصاعب لا تقدر فى مسيرتها نحو تحقيق اهدافها .. وقوة افكارنا الماركسية اللينينية لم تعد تقهر .. ان الامبريالية والرجعية تحاربها اليوم لا بالايديولوجية البرجوازية بل بايديولوجية « الشيوعية الليبرالية » ..

وهذا يدل على افلاس الايديولوجية البرجوازية وسيادة الايديولوجية الشيوعية العلمية .. بدون ان ينفي خطر مناورة « الشيوعية الليبرالية » !!

ان الماركسية اللينينية وهي بهذه القوة تستطيع ان تزود حركتها الشيوعية بالقوة لتتغلب على مصاعبها الانية فتوطد وحدتها وتشدد معركتها للقضاء على الامبريالية وتحقيق الاشتراكية ..

وفى هذه العملية لن تخطىء الحركة الشيوعية اذا صانت بدون تحفظ بوصلة الاممية البروليتارية ..

ضابط يتصدى بشكل فظ للمحامين الديمقراطيين

نابلس — لمراسلنا — بعث المحامون حنا نقارة وفليصية لانجر وعلي رافع رسائل احتجاج على ضابط مركز شرطة نابلس حاييم بن يتسحق الى وزيري الشرطة والقضاء ونقابة المحامين الذي اعترض طريقهم وتصرف تصرفا فظا معهم أثناء قيامهم بمهمتهم .

ونشأ الحادث ، الذي اثار الاحتجاج ، حين كان المحامون في زيارة « لدار » حمزة طوقان التي نسفتها السلطات المحتلة وذلك بقصد رؤيتها وتقدير ثمنها تمهيدا لتقديم قضية حقوقية ضد وزير الدفاع الذي أصدر أمر الهدم .

آنذاك تصدى لهم الضابط الذي كان يلاحقهم كما يبدو واستفهم منهم بأسلوب استفزازي عما يفعلون .

وحين قال المحامي حنا نقارة : « جئنا لترى فصلا من فصول دمقراطيتكم » .. أجابه الضابط : « اذهب الى تشيكوسلوفاكيا » .. وهنا عقبت المحامية فليصية لانجر : « انت هنا فى نابلس المحتلة تتحدث عن تشيكوسلوفاكيا اخرج من هنا اولا » ..

وعندئذ منع الضابط المحامين من الذهاب حتى « شاور » — وخلال ذلك هدد المحامي نقارة بالاعتقال —

وفي رسائل احتجاجهم طلب المحامون من السلطات المسؤولة وقف هذا الضابط عند حده .. ومنعه من محاولة ارهاب المحامين لعرقلة ممارستهم مهنتهم والدفاع عن المتضررين من أبناء الضفة المحتلة .

وجدير بالذكر ان هذا الضابط عرفه اهالي الخليل جيدا وقد نقل الان ميدان اعماله السيئة وتصرفاته العنصرية الارهابية من الخليل الى نابلس ..

خط للنفط بين السويس والاسكندرية

القاهرة — يوم الاثنين ، فى مطلع هذا الاسبوع ، وقع وزير الصناعة على اتفاقية لتصميم خط الانابيب ، الذي سيربط بين السويس والاسكندرية ، مع شركة « بريتش انترنشنال مانجمنت آند انجينيرينغ غروب » (البريطانية) .

وسيطرح تنفيذ بناء الخط — الذي سينتهي العمل فيه حسب المقرر فى عام ١٩٧٠ — للمناقصة فى الميدان الدولي قريبا .

والمتوقع ان ينقل الخط ، الذي سيمتد ٣٣٣ كيلومترا ، فى البداية ٥٠ مليون طن نفط من مدينة السويس على البحر الابيض المتوسط .

اما فيما بعد فالمتوقع ان ينقل ٧٠ مليون طن ..

وقد نشأت فكرة مد انبوب النفط هذا قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ واغلاق قناة السويس لحل ضغط نقل النفط ومواجهة الناقلات الضخمة التي لا تستطيع عبور القناة بسبب ثقلها وقلة القناة ، ثم جاء العدوان واغلاق القناة فجعله اكثر الحاحا .

مهزلة الاستفتاء فى اليونان !

حيفا — مكتب الاتحاد — تهكمت الصحف العالمية وبعضها بمرارة على انباء الاستفتاء على الدستور التي جرت فى اليونان فى ظروف خيم فيها شبح ارهاب الزمرة العسكرية الفاشية على البلاد .

فقد اعلنت الطغمة العسكرية الحاكمة ان ٩٢،٩ بالمئة ايدوا الدستور و ٥،٦ فقط رفضوه وبذلك ارادت ان تظهر مدى التأييد الذي يحظى به !!

ولكن الراي العام العالمي انتبه الى الحقائق التالية :

★ بموجب القانون يعاقب من يتخلف عن التصويت .. والتصويت فى ظل الطغمة — وان كان سريا شكلا فهو علني حقيقة .. ولذلك كان من الواضح ان النتائج ستكون على ما جاءت عليه .

★ ومع هذا ابرزت الصحافة العالمية ان ٢٥ بالمئة من اصحاب حق التصويت رغم التهديد والوعيد استنكفوا عن التصويت وتحدوا السلطات وبذلك اعربوا عن رفضهم الدستور العسكري !

★ لم تنجح تظاهرة الدمقراطية فالطغمة الحاكمة اعلنت انها تجمد ١٢ فقرة من فقرات الدستور المئة والاربعين تقريبا .. وهي الفقرات التي تتعلق بالحريات الشخصية وممارسة الدمقراطية في الحياة العامة .. فالوقت «لم يحن» للشعب ان يمارسها بعد !!!

منع التجول فى غزة ما زال ساريا .. مقتل ٣ أطفال فى خانيونس

معركة عنيفة بين القوات الاسرائيلية ورجال الفتح

معركة عنيفة وقعت يوم الاربعاء الماضي ، فى منطقة اريحا بين جماعة من «الفتح» وقوات الجيش الاسرائيلي استمرت عدة ساعات .

وقد ذكر الناطق الاسرائيلي انه قد تم القضاء على هذه « الجماعة » بعد ان قتل منها سبعة أشخاص . وأضاف ان جنديا اسرائيليا واحدا جرح فى هذه المعركة .

وأعلن الناطق الاسرائيلي ان القوات الاردنية أطلقت النار يوم الثلاثاء الماضي وليلة الاربعاء أربع مرات على القوات الاسرائيلية فردت عليها القوات الاسرائيلية بالمثل ولم تقع خسائر فى الجانب الاسرائيلي .

واصدرت قيادة « فتح » بلاغا عن هذه المعركة ذكرت فيه ان القوات الاسرائيلية استخدمت طائرات الهيلوكبتر والدبابات ومدافع الميدان فى ضرب موقع جماعة « فتح » المذكورة الذين تحصنوا فى منطقة جبلية وعرة .

استمرار منع التجول فى غزة

منع التجول الذي فرض يوم الاثنين الماضي ، على مناطق واسعة فى وسط مدينة غزة ، لا يزال مستمرا . ولا تزال قوات الجيش تجري التفتيشات فى البيوت المجاورة لسوق الصباغ وللسوق المركزي . وقد القي القبض على عشرة أشخاص للاشتباه بهم .

وكان منع التجول قد فرض فى أعقاب سلسلة من حوادث لقاء القنابل على السيارات العسكرية الاسرائيلية ، فى ساعات المساء ، أثناء عبورها شوارع المدينة ، وكان اخرها حادث يوم الاثنين الماضي الذي أدى الى جرح أثنين من الجنود .

انفجار والقاء قنابل بالقرب من بيت لاهيا

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان مواد متفجرة انفجرت فى الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي بالقرب من سيارة عسكرية اسرائيلية وهي فى طريق جانبية متصلة بالشارع الرئيسي المؤدي الى بيت لاهيا الواقعة شمال مدينة غزة . كذلك لقيت على السيارة قنبلتان يدويتان فانفجرتا على بعد عشرة امتار من السيارة ولم يصب احد من ركابها بأذى .

وعلى الاثر قامت قوات الامن بتفتيشات واسعة فى المنطقة واعتقلت اربعة اشخاص .

مقتل ثلاثة أطفال فى خانيوس من جراء انفجار لغم

ولدان احدهما فى سن العاشرة والثاني فى سن الحادية عشرة وطفلة فى الخامسة من عمرها ، من ابناء خانيونس فى قطاع غزة قتلوا يوم الثلاثاء الماضي من جراء انفجار لغم وهم يلعبون في أرض ترابية مجاورة لبيوتهم .

ويعتقد ان اللغم هو من مخلفات حرب حزيران .

وصل — بقية

سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي وا. كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ون. بودغورني رئيس السوفييت الاعلى . وبدأت محادثات زعماء القطرين حالا .

وجاء في بيان رسمي نشر في براغ ان رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اجتمعت أول امس في براغ للاعداد الى اجتماع اللجنة المركزية المقبل .

ديان يهدد البدو — بقية

للشيوخ انه من غير الممكن تسلل المغربين الى منطقة ضئيلة السكان بدون معرفة القبائل التي تقيم مضاربها في المنطقة !!

وذكرت هذه الصحف أن الوزير ديان قد ابلغ شيوخ القبائل ان الحكم العسكري سيزودهم بكل العون والوسائل الضرورية لتمكينهم من ... المحافظة على الامن الذي يريده .

ويؤخذ من الصحف ان شيوخ القبائل ، بعد هذا التهديد بتشريد قبائلهم ، قد اعلنوا للوزير انهم سيتحملون المسؤولية التي حملهم اياها .. وان الوزير قد تكرم بعد هذا بالغاء الاجراءات التي اتخذتها السلطات ضد تركزات البدو ، في اعقاب أعمال الالغام ، من مثل ابعادهم من حدود دولة اسرائيل ، وبتجديد « الحسنات » من مثل تزويدهم بالطحين ومنحهم المساعدات من الشؤون الاجتماعية .

وهكذا يتضح ان سلطات الاحتلال تريد من سكان المناطق المحتلة ان يتحولوا الى حراس للاحتلال والا فان انتقام الاحتلال سينزل على رؤوسهم .

ومن هذه اللعنات — كما نشرت الصحف بالنسبة للبدو — هو اقتلاع القبائل البدوية من اراضيها ومضاربها و « ابعادها من ... حدود دولة اسرائيل » . بل ان تكرم الوزير ديان برفع الاجراءات التي اتخذت ضد البدو ومن بينها تجديد تزويد البدو بالطحين — انما يشير الى ان هذه القبائل قد تعرضت الى اجراء تجويع بمنع الطحين عنها .. والا لما كانت هناك ضرورة لتجديد تزويدها به !

ولا بد هنا من القول ان الاجراءات ضد البدو — رغم قلة ما ينشر منها — انما هي جزء مما يتعرض له سكان المناطق المحتلة كلها من نسف بيوت ، واعلان حظر التجول ، والتفتيشات التعسفية والاعتداء على المعتقلين والسجناء . غير ان كل هذه الاجراءات لا يمكنها توفير اي امن . فالامن الحقيقي يوفره الانسحاب من المناطق المحتلة بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي لا يضمن فقط الغاء حالة الحرب بين اسرائيل وجاراتها بل ويمهد الطريق نحو تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية — العربية تسوية سلمية تقوم على أساس الاحترام المتبادل للحقوق العادلة لكلا الشعبين .

فرض الاقامة الجبرية على شيوعي من طرعان

طرعان — لمراسلنا — سلم البوليس الى الرفيق اسعد حسن بدر ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طرعان امرا بعدم مغادرة منطقة الناصرة الا بتصريح لمدة سنة كاملة . كذلك تسلم امرا اخر بعدم دخول المناطق المحتلة لمدة ستة شهر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة
يعقد فى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٤—١٠—١٩٦٨ فى نادي الحزب فى القرية
احتفالا شعبيا
بمناسبة مرور ١٩ عاما على قيام الفرع
وسيتكلم فى الاحتفال الرفاق **سامي غطاس ويورم جوجانسكي** وفؤاد توفيق
ثم يقدم برنامج فني باشتراك المطرب **وفيق حسيان**

الى آل سروجي وخالدي وهنوش
تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه
محمود خضر سروجي
الحزب الشيوعي — عكا

قداس وجناز
سيقام فى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٥—١٠—٦٨ قداس وجناز عن نفس المرحوم
ناصر سالم قبطي
وذلك فى كنيسة البشارة للاقباط الارثوذكس فى الناصرة .
وآل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للاقارب والمعارف والاصدقاء .
ولا اراكم الله مكرها بعزيز